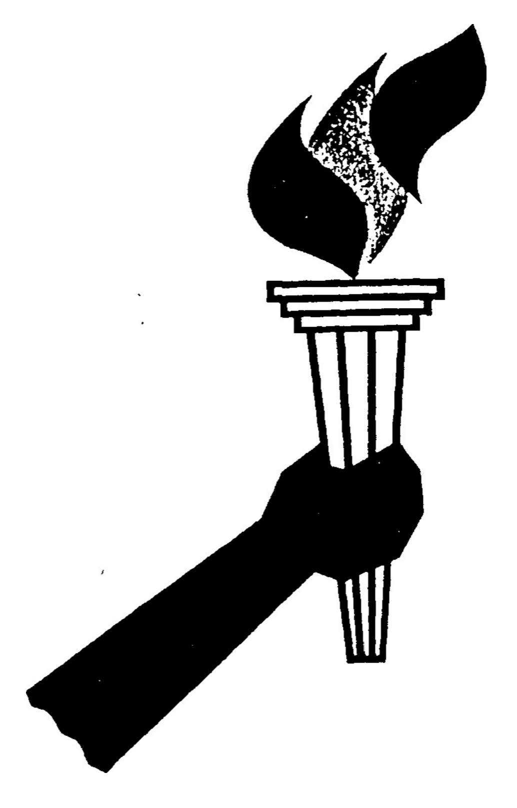
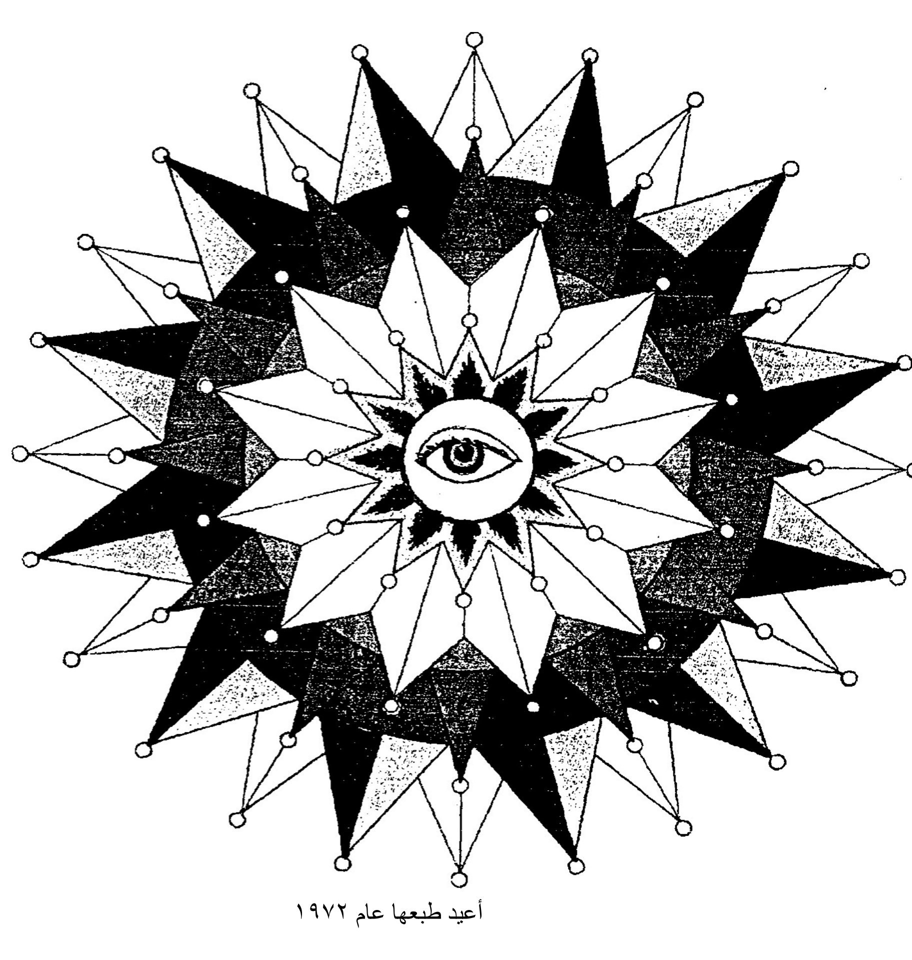
الفلسفة الكونية

الفلسفة الكونية



حقوق الطبع والنشر ١٩٦١

جورج أدامسكي



أعيد طبعها عام ١٩٧٢

مكبس تل الصنوبر

فريمان، داك.

المحتويات

التعريفات

تم تعريف الفلسفة على أنها حب الحكمة. مفهوم عام منهجي للمبدأ كما هو مطبق على فلسفة الحياة. معرفة سبب كل الظواهر على حد سواء من العقل والمادة.

تحتضن الفلسفة الكونية الكون المتصور كنظام منظم ومتناغم كامل في حد ذاته.

يجب توسيع إدراكنا الحالي للعقل والمادة إلى عالم السبب من أجل فهم وأخذ مكاننا في غرفة الصف للتعلم الأبدي.

الملاحظة هي أعظم معلم لدينا ولكن يجب أن نتعلم أن نرى السبب أو الغرض من جميع الأشكال أو المظاهر.

المبدأ، أو مصدر المنشأ، وقوانين الطبيعة تبقى هي نفسها إلى الأبد لأنها غير قابلة للتغيير. يتوسع مفهوم الإنسان للقانون لأنه يرغب في معرفة المزيد والمزيد عن غرضه فيما يتعلق بالكون.

لقد أدرك جيراننا على الكواكب الشقيقة في نظامنا الشمسي منذ فترة طويلة أن كل جسيم صغير في الكون مرتبط مع كل جسيم آخر. وبالتالي من أجل الحصول على تصور صغير للغرض من الحياة، يجب دراسة كل

مرحلة فيما يتعلق بالكل. شاركوا نظرية مع جميع الذين كانوا مهتمين ونمت النظريات تدريجيا إلى حقائق لأنهم استكشفوا أبعد وأبعد من ووحدوا جميع

الحياة. أصبح التقديس المتواضع والحب للذكاء العليم كما تم التعبير عنه في كل شكل حي مصدر إلهامهم. تم تعليم العلاقة الإنسانية والسلوكية لأطفالهم لمساعدتهم في التعبير الفردي عن ألوهيتهم الخاصة.

الدروس التالية أقدمها بتواضع مع الأمل في أنها قد تكون بمثابة حجر الأساس في سعيكم للحصول على المعرفة.

.

مقدمة

الحقيقة حول الحقيقة

الفصائل السياسية تصرخ ضد بعضها البعض من أجل حق الرأي؛ الفلاسفة والعلماء يتجادلون حول حقيقة نظرياتهم المختلفة؛ في جميع أنحاء العالم، تظهر مراكز الفكر المتضاربة، ويعترف كل منها بأنه الموزع الوحيد للحقيقة المطلقة ويجد الإنسان نفسه يتساءل فقط ما هي الحقيقة.

طالما ظل الإنسان في الوجود، أفترض أنه سعى إلى الحقيقة دون أن يعترف بها عندما كانت في قبضته بقوة.

منذ أجيال عديدة عندما كانت الإمبراطورية الرومانية في ذروة مجدها وشعر بثقل هيمنتها مجموعة من الناس هناك نشأ في وسطها عقل رئيسي قال لأولئك المضطهدين، " وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ". فنادى الشعب المتلهف للنجاة قائلين: "الحقِيقة! أعطنا الحقيقة وقد نكون أحرارًا!" قيل لهم معنى الحقيقة لكنهم لم يتمكنوا من الفهم، وهكذا نسمع صدى تلك الكلمات والمليارات مثلهم يرتجفون عبر العصور بنداء ملح — "الحق! مَاهِي الحَقِيقَه؟"

ولكل صوت سآل من هذا القبيل هناك نداء آخر، "اتبعني، أنا وحدي أستطيع أن أعطيك الحقيقة الحقيقية!" ويتبع الناس بشكل أعمى، ولا يعرفون إلا القليل عن الغرض من الحياة أو فهمها.

لذلك لكم من هذا اليوم — أنتم الذين اكتسبوا الكثير من المعرفة من أشياء كثيرة، وأنا أسأل، "ما هو الحقيقة؟"

أولئك الذين يميلون بشكل مثالي سيجيبون، "هي الواقع!" وأولئك الذين تأسسوا على أساس علمي بارد سيجيبون، "الوقائع". سيقول آخرون إن الحقيقة هي التي تعارض الكذب أو ما هو جيد. إلى أولئك الذين أعطوا أول إجابتين سأقول إنكم على صواب بقدر ما ذهبتم، لكنني سأمضي في الإمساك بكم في شبكة من نسجكم. الجواب الأخير أن الحقيقة هي ما هو جيد هو مخطئ تماما ومراوغ.

لذلك دعونا ننتقل إلى التحليل الحقيقي. ما هي حقيقة الحقيقة؟ لقد قلت إنه الواقع، وإذا طلبت منك تعريف الواقع، فستكون مضطرًا للاعتراف بأنه هو الذي له وجود فعلي، ومع ذلك تتحدث عن الواقع وغير الواقعي. لديك معيار محدد للواقع. أليس لكل ما هو معروف له وجود ظاهر؟ وإلا كيف يجب أن يكون معروفا؟

ماذا عن أولئك الذين يقولون الحقيقة هي الوقائع — موضحين أكثر أن هذا هو ما يمكن إثباته. اسمحوا لي أن أسألك هذا — ثبت لمن ومن قبل ماذا وإلى متى؟ مرة أخرى يجب أن يكون لديك معيار محدد للتمييز. هل يجب إثبات ذلك من خلال قوانين الإنسان أو نظرياته التي تم الاعتراف بها بالفعل؟ إذن أنت تضع قيودا على الحقيقة. هل يجب إثباتها لجميع الناس أم فقط لمن يستطيع أن يرى ما وراء إدراك إخوانه من البشر؟ يمكن أن يذهب الدليل فقط إلى الحد الذي يقبله الإنسان، والحقيقة لكل إنسان هي فقط ما اختبره إما عن طريق الإدراك العقلي أو التعبير الجسدي، ومع ذلك فإن الحقيقة كونية. إنه مجموع الفعل، كل أصغر تردد يرتجف في الكون كله هو الحقيقة — صحيح لأنه يديم الفعل. وسوف أنزل جميع بياناتي إلى أساس منطقي تماما، أمر واقع.

معظم التعصب في العالم يرجع إلى سوء فهم الحقيقة. يقاتل الرجال حتى الموت من أجل مفهومهم الفردي عندما تظهر لهم القليل من الحكمة أنهم ليسوا سوى خطوة واحدة في نفس قاعة التعلم، ولكن نظرًا لحقيقة أن كل ذكاء فردي لديه درجة مختلفة قليلاً من الفهم، فإن الحقيقة لكل منهم مختلفة قليلاً. التعصب هو علامة على الجهل، لأن الذكاء المتطور قادر على عرض تسلسل العمل الذي يوضح أن كل إجراء منفصل صحيح نسبيًا. ولأن جميع جوانب السؤال مفهومة، فهو غير ملزم بأي منها. هذا النوع من الذكاء لا يدين أولئك الذين يرون مرحلة واحدة فقط من الحقيقة الكاملة. بدلاً من ذلك، سيشير إلى المزالق أو القيود التي تتبع مسار التفكير الذي ينغمس فيه الفرد.

الحقيقة هي العمل — العمل كله الذي كل جزء منه صحيح. الحقائق الصغيرة تؤدي إلى حقائق أكبر وحقيقة صغيرة واحدة يتم طرحها على أنها كاذبة يمكن أن تعيق تقدم الحضارة، كما أظهر تاريخ الماضي.

ولأن البشر لا يفهمون معنى الحقيقة وبالتالي فهم غير متسامحين، فقد كان هناك أكثر من ألف عام من الظلام العلمي الذي كان يمكن استخدامه لجلب الحضارة التي تتطور ببطء إلى مستوى أعلى من التعبير البشري.

" وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ." والحقيقة هي أن كل الأشياء صحيحة — بالمعنى النسبي، أمنحك،— بالنسبة لجميع الأجزاء الأخرى، ولكن حتى يدرك الناس ويولون الاعتبار الواجب لسبب جميع الأفعال، فلن يكونوا أحرارًا أبدًا. فقط بتوحيد جهودنا، والاعتراف بهدف مشترك، يمكننا أن نجلب الحضارة إلى حالة موحدة من التفاهم والتقدم.

الحقيقة هي مثل لغز صورة كبيرة — فسيفساء، كما يقال، والتعبير الفردي لكل رجل هو جزء من التكوين الكلي. يدرك الفرد الناضج الحياة كسلسلة من الواجبات التي يتعين القيام بها. لأن هناك مفاهيم متنوعة للحياة لا يعني أن واحد فقط يمكن أن يكون صحيحا. لا، كل شيء صحيح. كل ما يتم تصوره في عقل الإنسان صحيح بالنسبة له في الوقت الحالي تمامًا كما أن كل فعل من أفعال الطبيعة صحيح سواء كان من الخلق أو التفكك. يمكن استخدام أفكار الإنسان بشكل غير حكيم لأنه ليس لديه معرفة كافية لاستخدامها بشكل بناء فيما يتعلق بالحقائق الأخرى، لكن هذا لا يعني أن النتائج تثبت واقعية.

هدفنا في الحياة، إذن، ليس أن نحكم شخصيًا بين الحقيقي وغير الحقيقي، ولكن أن ننسق كياننا مع الطبيعة حتى نتمكن من توحيد معرفة السبب والنتيجة.

الرائع
الإدراك

تمهيد

تدحرج المد والجزر والأمواج وارتفاع وغروب الشمس، ودوامة من الذرات والعوالم كلها مضبوطة بالخطة الكونية ومع ذلك تخضع للزمان والمكان.

الوقت هو الأداة المستخدمة لقياس حركة الكائنات — عنصر العمل يخلق في طريقها من عديم الشكل إلى المتشكل. في الأبدية أنت دائما، ولكن في الوقت أنت غير مستقر، ومتقلب.

اجلس هنا في منتصف كل شيء وانظر إلى تدفق تعبيرك. بما أن القمر بالنسبة لرؤية الإنسان يمر عبر جميع المراحل المختلفة، فإنه لا يزال كرة كاملة دون تغيير أو نقطة انقسام، لذلك يجب أن تمر خلال مراحلك؛ سترى العيون الفانية التغيير والانقسام، لكنك دائرة كاملة — أنت لا نهاية لها، أبدي، دائم.

انظر من هذه المرتفعات الأبدية، من قلب كيانك الموحد؛ انظر إلى أسفل نحو سهول الرغبة حيث يجد مصيرك كماله. انظر عن كثب وحزم أن الكسر الذي تصورته ذات مره ليس سوى وهم مميت؛ وأنه لا يوجد سوى الكل الموحد.

أنت دائما واحد، أنت الكل، كنقطة مركزية للكينونة. لا يموت، لا يتغير — الوعي، والسبب، والعمل — يطور، ويحول شكل إلى حالة موحدة من الوعي.

من العمل إلى العمل، تمر مثل مكوك كبير ينسج أنماطًا جديدة - على نول الأبدية ينسج نمطًا من الجمال يسمى الحياة. الخيط الفضي الناعم الذي تستخدمه هو الوعي الكوني، الذي يربط كل غرزة معًا في خطوط الكمال الحقيقية؛ خلق في تطور المريض عباءة الحب الموحدة للجميع. كل فكرة وكل عاطفة واعية تنسج نمط الاتجاه الدقيق، في الوقت المناسب توحد الأجزاء والكلية، واستيعاب الكل في واحد.

الإدراك الرائع
الكلمة

في البداية لم يكن هناك سوى الكلمة: لا يمكن لعقل بشري أن يعرف الكلمة بالكامل لأنها تحتوي على كل المعرفة وكل القوة، وفقط ما هو نفسه يمكن للكلمة أن تعرفه أو تفهمه بشكل محتمل. ولكن من خلال عمل جبار تم تصوير الكلمة في شكلها البدائي؛ في شكل جيد لدرجة أن السبب وحده هو الذي يعرف صفاته أو يرى كيانه. لقد تجسد من خلال كل المادة وشرب كل المادة بحضورها حتى في مكان الفراغ الهائل نما الثاني أو خلق الشكل.

كانت العذراء هذا الخلق على صورة الكلمة، ومليئة بكل قوة الكمال النقي، لأنها لم تكن سوى شكل واحد متحد كبير، جسد السبب الكوني الذي أطلقنا عليه في الخشوع "الكلمة".

في جميع أنحاء الفضاء، تردد صدى الكلمة؛ لقد حركت كل الجوهر البدائي حتى تمايلت فترة اللانهاية بأكملها إلى نبضات القلب للوحدة العظيمة. ارتفع الإيقاع على الإيقاع وسقط في وئام واحد كبير غير مقسم، لأنه في أعماق حضن الكلمة ارتفعت هناك أغنية حب الخلق العجيبة.

تم تحريك قلب الفضاء الأعظم والأكبر حتى تم نفخ الأغنية أخيرًا في كائن حي. كل حركة كنبرة عنصرية داخل السيمفونية العظيمة وكل جسيم صغير من المادة تم ضبطه ليتوافق مع كل وحدة أخرى في كل الفضاء. وهكذا أصبح دافع الإرادة الكونية قانونًا لا يمكن كسره في نطاق العمل الأبدي. (يتضمن هذا القانون مبدأ التقارب الحقيقي.)

لو كان من الممكن لأي من الاهتزازات الكونية أن تتحد بما يتعارض مع هذا القانون الأساسي وتتسبب في حدوث خلاف في السلطة القوية، فسيتم احتواء مدى هذا التعبير في اهتزاز مرتعش لحظة واحدة، لأن الخلاف لا يمكن أن يستمر داخل الكل الذي حقيقة وجوده يرتكز على قانون الوئام الثابت. لا يوجد فقدان للتوازن في نطاق الإيقاع الكوني الذي لن يتم امتصاصه مرة أخرى ولم شمله في الكمال. لا شيء يمكن أن يكسر اللحن الذي خفق إلى الأبد في قلب ما هو، في حد ذاته، اللانهاية.

يشكل الخلق ككل الأغنية التي ترتفع وتسقط في إيقاعها الحماسي، معبرة في مجد الصمت الهادئ عن كل ما كانت الكلمة، وما هي، وما يجب

أن تكون؛ التعبير بأصوات عديمة الصوت وجمال عديم الشكل عن القوة النابضة التي تمتزج وتدمج في إيقاعات جديدة. يتم إرسال نفس الذكاء الإبداعي بالكامل في نغمات هادئة وصامتة من الوعي وفي رحم الفضاء اللامحدود، يحرك كل خلق جديد بحياة سريعة ويصبح ملاحظة حقيقية أخرى في أغنية العمل التي لا نهاية لها.

من السبب الكوني دارت عوالم وكواكب إلى الوجود؛ من هذا الجمال الذي لا شكل له، تطور شكلًا إلى شكل حتى ظهر أخيرًا شكل واحد مثالي للغاية في نمطه الهندسي بحيث امتلك إمكانيات فهم السبب. وهكذا سكب في هذا الشكل التنفس الذي يتحدث إيقاع الخلق إلى حيز الوجود، وأعطيت القدرة على إدراك كل الوجود؛ وكانت مباركة أيضا بسلطة لتسمية ما كان من قبل ولكن بلا اسم.

وكان هذا الخلق، الأعلى منهم جميعا، يعرف باسم الإنسان، ولد من تلك التي ليس لها نهاية، أعط السيادة والوعي والمحبة والسلطة على جميع الأشياء أقل. لكنه نزل إلى أعماق النوم، وأصبح فاقدًا للوعي بالممالك المتسعة، متناسيًا المجد الموجود وحلم، بدلاً من ذلك، إلى الوجود، الصورة المتغيرة للفناء.

يا ابن الله وابن الإنسان، ارفع كل شيء في عينيك؛ دع قلبك يعلن ما لا يكشفه البصر ومن رحم السبب الكوني الذي هو مصدر كل الخلق يستيقظ في ولادة إدراك رائع. استيقظ في عالم الوجود الحقيقي. دع الأصابع القوية لإرادتك تجذبك مرة أخرى إلى الوعي الكامل. انهض من أريكة سباتك الدنيوية وأدرك جمال وجودك
الحاضر.

كوكب الأرض هذا التي نسميها وطننا تم جلبه إلى حالته الراهنة من خلال قانون التقارب الكوني، ومبدأ الجذب المغناطيسي الكبير، وكل ما ينمو ويتضاعف فيه هو من القوة الكونية الواحدة والوحيدة.

كل شكل نراه بعيوننا الفانية ليس سوى نقطة عمل في مجملها — دقيقة من المادة الأولية تتحرك إلى أنماط وتصاميم متغيرة باستمرار؛ مدفوعة ومشربة بوعي دائم. لا توجد أصغر وحدة في الكل لا تنحني أذنًا للناموس الذي يرعاها ويجعلها سببا في الوجود. وكل ما ندركه بعيون فانية ونعرفه بوعينا هو الصورة الفعالة لذكاء السبب، الذي لا شكل له، ومع ذلك

يسبب أشكالًا؛ الذي لا يعرف أي قيود ولا روابط حتى الآن يخلق ظروفًا كثيفة عابرة تتحرك وتتغير داخل حضن الأبدية غير المفهومة.
وكل وحدة في كل الكينونة، كل ذرة وكل شرارة وعي تكشف دون علامة من القيود، إذا بحثنا فقط في قلبها، الصورة المثالية للانهاية. وكل نقطة من نقاط العمل العابرة الصغيرة التي وصفناها من الناحية الدنيوية بالوقت، تتحدث في لحظة كونها ملء الأبدية. ومثلما تكشف قطرة الماء من المحيط عن طبيعة ذلك الذي جاءت منه، فإن كل شعاع شمس يسافر عبر الفضاء يعكس تكوين الشمس وينعش صورة تلك الكرة في كل مجد تعبيرها الكامل.
نحن، كأطفال للكون، في عملية تعكس فهم مصدرنا. كل عمل هو صدى الكلمة وهو يمر عبر أروقة الفضاء الشاسعة، وبمروره يخلق الزمان والشكل.
يجب أن نفتح أعيننا من الوعي والرؤية في كل حجمها وجمالها، وصورة حية تتنفس للكلمة.

الاسم

الكلمة لا تتغير، تامة وكاملة. يجسد الاسم الكلمة ـــ يقسم اتساعه إلى أجزاء كثيرة، ويعطي المكان والشكل لكل جزء وقوة الكلام في حالة سمعية. إن كتلة المادة الدوارة المسماة الأرض هي للفاني أذنين اسمًا قويًا، لأن البشرية على سطحها تتطور وتتعلم لسانًا تتكلم به باسم ذلك الذي لا اسم له في حد ذاته، ومع ذلك ستتغير الأرض وتزول في الوقت، للم الشمل داخل الكون. الكلمة كانت دائما، وسوف تكون دائما، والاسم له بداية ونهاية.
لم تعط الكلمة اسمًا أبدًا ولن تفعل أبدًا، لأنه في مثل هذا الفعل ستفقد حالتها الأبدية التي لا نهاية لها. لكن الإنسان، الذي أعطيت له الإرادة الحرة والقوة، الذي ينام بعمق ويحلم بأحلامه الفانية، في لحظات استيقاظه وصف العمل وأعطى اسمًا للوعي والشكل. كانت عيناه في البداية قاتمة مع سبات فاني؛ رأى ولكن بشكل غامض من خلال ضباب النوم، وشعر فقط بأقسى الترددات التي شكلت المادة المقدسة في شكل، ولكن تلك التي سماها حتى

يتمكن من بناء ذاكرة للأجزاء لتوجيه حالات الاستيقاظ في المستقبل، لأنه فقط من خلال هذه الوسائل يمكن أن يتطور إلى معرفة كلية الكونية.

الإدراك الرائع

القليل من وعي الرجل الصغير بما يصادفه يتوسع، وتنمو رؤيته بشكل أوضح حتى يرى وعيه الواعي في النهاية السبب المتسامي وراء الاسم.

خرج من الجوهر الأولي، مشحونًا بقوة الكلمة، الكلام الظاهر عن السبب. الكواكب، والعوالم، والقمر، والنجوم والشموس، والأشجار الورقية، وغناء الطيور والمطر، والوحوش، والزواحف الزاحفة والندى، كل بلغته الخاصة يعبر عن الكلمة. لكن الإنسان أعطى كل واحدٍ اسماً، وهناك يكمن انتباهه. أصبح المظهر إلهه ووضع الاسم فوق الكلمة، الذي لا اسم له وصامت وغير مرئي، ومع ذلك يتسبب في أن تكون جميع الأشياء المسماة.

النسبية

تتجلى المادة كأثر لدافع السبب الذي ينشأ من الكلمة. بما أن الحصاة التي سقطت في وسط بركة ساكنة سترسل دفعة عبر الكتلة الصافية بأكملها وتثير أبعد حدودها في الحركة، كذلك كانت المادة البدائية التي تسببت في اهتزازها بواسطة الدافع الكوني. وبما أن الموجات الصغيرة الأقرب أدق من تلك الموجودة في أقصى الحدود، فإن المادة القريبة من قلب الخلق أدق من تلك الموجودة على الحافة الخارجية. تطور كل دافع للكلمة الذي تجلى في عوالم المادة إلى حالته المتكونة من خلال حركة بدائية أو دافع مركزي، والتي نمت منها حركة أثقل، وتورمت إلى إدراك أكبر. التردد البدائي يذهب إلى التوسع دون أدنى خسارة للطاقة.

نحن نعلم أنه في بركة المياه الأكثر نقاءً، أعطت الموجة الأولى التي بدأت، أثناء مرورها، قوتها وحركتها التالية. وهذا، بدوره، نقل حركة إضافية إلى جزيئات الماء التالية. بدون وحدة الكتلة بأكملها، لا يمكن لأي جسيم أن يعرف الفعل البدائي. يشبه الكون البركة التي يتدفق من مركزها الحركة الإيقاعية، إنه البحر الهادئ الصافي للوعي غير المقسم الذي ينشأ على

سطحه موجات لا حصر لها من الاهتزاز. كل شكل، بدوره، يحتوي على نفس الشيء — بدءا من دفعة أساسية واحدة تتطور إلى جزيئات لا حصر لها من الحركة، كل واحد متناغم مع الرغبة البدائية. مرة أخرى، كل نقطة مركزية صغيرة من العمل هي نسل القلب العظيم للحركة. لفهم الإنسان الفاني، يُنظر إلى نقاط العمل التي لا حصر لها هذه على أنها كيانات منفصلة داخل الممالك المتنوعة. على الأرض، يعطي الإنسان اسم المعدن للمادة الأكثر كثافة التي يراها؛ أعلى قليلاً هي الخضار، ثم يأتي الحيوان والطيور، مما يؤدي إلى وعي الإنسان الذي يفصل الكل إلى أجزاء ويرسم خطاً حيث لا يمكن أن يكون مثل هذا الخط، لأنه من خلال اتساع الكون بأكمله الاندفاع البدائي يجسد نفسه وعندما يتخلى التموج في البركة عن نفسه لخلق شيء أعظم، كذلك كل شكل واضح من كل مملكة يطلق نفسه في التطور. تتخلى المعادن التي لا تعد ولا تحصى عن اندفاعها إلى الحياة النباتية، والنبات، بدوره، يطلق الطاقة إلى الوعي الأعلى للحم. لا يوجد شيء يمكن أن يعيش بمفرده، ولا يتم تدمير أي شرارة من الطاقة. كل الدافع يعيش ويعمل إلى الأبد، ويمر من شكل إلى شكل وفي مروره يشحن كل مادة بالعاطفة ويخلق تموجات على بحر الوجود.

الجوهر هو في عملية التطور؛ الوعي، في عملية التعبير. صعودا وهبوطا على نطاق واسع تتحرك القوة بسرعة في التعبير، ولمس جسيم واحد من المادة، ثم آخر — مزج اثنين أو أكثر في وتر من الانسجام، تماما كما يصدر أصابع الإنسان الموسيقى من أوتار صامتة من قيثارته. لإنتاج لحن مثالي، يجب تحريك الأوتار عدة مرات، مما يصنع تركيبات نغمية جديدة — الآن ناعمة ومنخفضة، ترتفع الآن إلى التصعيد؛ مرة واحدة في إيقاع متأرجح جذاب، ثم تتحول إلى مفتاح ثانوي طويل الأمد — جميع الأوتار التي تنتظر اللمسة التي تثيرها في الحياة داخل اللحن. كل سلسلة حيوية للأغنية الكلية.

هكذا هو الحال مع نشيد الخلق — يتم استخدام كل ذرة من المادة إلى الأبد، وتشكل الآن شجيرة ورد أو شجرة؛ تختلط الآن داخل الإنسان، والآن في الوحش: تنحدر إلى شكل ثم تصعد مرة أخرى إلى الخفاء؛ التعبير عن طريق النار والماء والأرض والهواء والأثير أدق مما يمكن أن

يعرفه الإنسان؛ من النبض الخشن الذي ينتج الحجر إلى حركة أعلى من سرعة الضوء؛ من الإشعاع إلى الاهتزاز والعودة مرة أخرى يتحرك الجوهر البدائي. من عديم الشكل إلى أكثر المواد كثافة والعودة مرة أخرى إلى الحالة العليا، كل ذرة بالنسبة لجميع الآخرين، والتعاون وتبادل الأماكن.

داخل الكون لا يوجد تدمير ولكن فقط الحداثة من خلال عمل لا يتوقف؛ كل مادة تتغير و

يحول ولكن لا يتم حجب الوقت للحظة. في مجموعة لا نهاية لها من الأنماط والتصاميم مما لا شكل لها إلى ما شكل لها في كشف صورة عجيبة من الخلود.

لا يوجد قانون أعظم من قانون الفعل الواعي، لأنه يرتكز على الخلق المستمر. الطاقة التي تعمل على نفسها تلد الزمان والمكان، العناصر النسبية للكون التي تسبب تصور الحالة التي تسمى الشكل. يعتمد كل شيء جزئيًا على الآخر ويمكن تتبعه إلى مصدر مشترك.

الإدراك والفهم

"ما يمكن للإنسان أن يتصور يمكنه أن يحققه أيضًا"، كما قيل، ولكن بين الفهم والإنجاز هناك خطوة وسطى هي الإدراك. نحن على دراية باستخدام كلمة الإدراك كما هي مستخدمة فيما يتعلق بكلية تلقي المعرفة بالأشياء الخارجية من خلال وسيلة الحواس. ويمكن أيضا أن تستخدم هذه الكلية نفسها لتنبيه الحواس إلى الذكاء السببي الذي هو خارج نطاق الفعال من الإدراك. يحدث الفهم باستمرار داخل الإنسان؛ الذكاء الواعي للكون يتجسد إلى الأبد في المادة، ولكن ما لم يكن هناك وعي من جانب العقل البشري، فإن هذه الأفكار عرضة للانتقال دون أن يتم التعرف عليها في عالم الشكل. ونحن نعلم أن الفكر هو أساس العمل البشري، وهناك الملايين من الأفكار التي تمر عبر الطريق السريع للعقل كل يوم، ولكن الإنسان يدرك ما يقرب من فكرة واحدة من كل مائة التي يتم تصورها في ذهنه.

هناك عدد لا يحصى من الأفكار التي تقصف عقل الإنسان كل ثانية؛ بعضها شخصي، وبعضها غير شخصي، والكثير منها يتجاوز مفهوم العقل المتوسط. صحيح أن كل فكرة تدخل في كيان الإنسان تؤثر على الخلايا الفردية لجسده، لكن العقل البشري ككل لا يدركها. الفهم في حين كونه من السبب لا يرفع الرجل إلى حالة السبب؛ الإدراك هو الذي

ينتج نموًا في الإنسان الفاني. في الرجل العادي الأفكار تمر بمعدل تقريبي من 1100 في الثانية الواحدة. في شخص متطور للغاية، تدور الأفكار حول نصف مليون في الثانية. ينمو الفاني من خلال التجربة ولا يمكن إلا أن يُطلق على ما يُنظر إليه بوعي على أنه تجربة. الوعي هو مفتاح الحكمة والقناة الوحيدة لتوسيع الفكر البشري. يجب الجمع بين الوعي والعمل بحيث يمكن التعبير عن الذكاء. السبب الكوني يتجسد في مسألة ما إذا كان العقل البشري البشري يدرك ذلك أم لا، ولكن من خلال إدراك هذا العمل يتوسع الإنسان في

مجال النمو. يجب أن يتطور العقل البشري، بعد أن قسم نفسه عن الكل، مرة أخرى إلى الوحدانية من خلال إدراك السبب في التأثيرات. في الكون كل شيء موجود ونحن، كوننا من الكون، لدينا كل شيء في داخلنا. إذا أدركنا ما في داخلنا، فإننا قادرون على إظهاره. من خلال الإدراك نحن في الواقع "الأم" أو "الأب" شيء في النمو. ويستند علم الحياة كله على هذين الاثنين — من خلال الإدراك والفهم وهي كل الأشياء التي جلبت إلى حيز الوجود في عالم الآثار. الفهم هو المسؤول عن وضع السبب موضع التنفيذ واتخاذ الإجراءات اللازمة. قد يحدث الفهم دون أي وعي من جانب العقل، لكن الفعل الذي يحدث بسبب الفهم يؤدي إلى تسارع ينتج ما نعرفه باسم الإحساس. الإدراك هو فعل إدراك الإحساس ومعرفة مصدره.

في كتابنا المقدس المسيحي نجد إشارات إلى "الحياة الأبدية" والطريقة التي يجب أن ندير بها حياتنا من أجل معرفة الإدراك والفهم، "الإله الحقيقي الوحيد"، ولكن لم يتم شرح التطبيق فيما يتعلق بكيفية القيام بذلك. معرفة الله الآب هو إدراك السبب الكوني. الفهم ليس له حدود لأنه كوني، وما يتم تصوره يمكن أيضًا إدراكه من قبل العقل البشري حتى لا يعرف الإدراك بداية أو نهاية؛ اتساعه شامل.

الإدراك لا يشمل فقط الاعتراف ولكن أيضا الفهم. لا يسعنا إلا أن ندرك حقيقة أننا أبناء مبدأ الأب الكوني وورثة كل ما هو موجود، ولكن كم من الناس في هذا العالم قد أدركوا بالفعل ما تعنيه هذه البنوة؟

يؤدي الافتقار إلى الإدراك دائمًا إلى انعدام الثقة الذي يمنع الإنسان من المضي قدمًا في تحقيق إنجاز أكبر. الرجل الذي يفشل في فهم علاقته مع الكل هو مجرد هائم ليس له هدف في الحياة. الافتقار إلى الإدراك هو أعظم خطايا الإغفال؛ لماذا يجب على الإنسان أن يظل في جهل عندما تكون كل الأشياء أمامه ويسود ملء الحياة في انتظار الأمر بالخروج.

عندما يتم تصور فكرة غير أنانية، فإنه يتم إدراكها وإظهارها تمامًا كما تولد الروح التي تحبل بها في رحم الأم في شكل جسدي. كل ما يدرك

المرء أنه لا يتعارض مع القانون الطبيعي يجب أن يكون موجودا، لأنه كيف يمكن أن يكون من الممكن إدراك ما هو غير موجود؟

هناك حقا فرق ضئيل جدا بين المفهوم والإدراك؛ الأول هو سبب الوعي الروحي والأخير هو الوعي بالمعنى البشري، ويجب أن يكون الاثنان متحدين دائمًا.

قال أحد علمائنا المشهورين ذات مرة: "أجد في كثير من الأحيان أنه في اللحظات التي توقفت فيها عن التفكير في مشكلة ما، تأتيني أعظم الاكتشافات". مثل هذا الوحي هو الإدراك الحقيقي، لأنه هو الوقت الذي يتحد فيه العقل البشري والذكاء. ويسمى هذا الوعي الحدس، والرجل الذي يتصرف بشكل حدسي هو دائما على حق. عادة ما يكون العقل البشري غير قادر على إدراك الأفكار التي يتم تصورها من المصدر الكوني لأنه في حالة ثابتة من الاحتكاك والدهشة، ضائعة في إدراك الأشكال التي لا تعد ولا تحصى من العالم الفعال وغير مدرك للأفكار الجديدة التي تنتظر الولادة. من الضروري إدراك الاحتمالات داخل أي شيء قبل أن تصبح هذه الإمكانات حقيقة واقعة في حياة المرء. الإدراك الحقيقي يتجاوز الظاهر إلى سبب المظهر، ويذهب إلى ما هو غير مرئي ويجلب الأفكار التي تم تصورها حديثًا إلى التجلي. كثير من الناس يدركون بوعي الأشياء الرائعة ولكن ليس لديهم ما يكفي من الإيمان لإخراجها.

تعلم أن تؤمن بقوة إدراكك؛ اعترف بالأشياء التي أصبحت على دراية بها وستجد نفسك تتمتع بشعور بالسعادة والرفاهية. رؤيتك سوف تتوسع تدريجيا إلى حيث يمكنك أن تشعر بنبض الحياة في جميع الأشكال. وسوف تفهم لغة الحياة العالمية، والقيود التي ربطتك بالأنا الشخصية سوف تختفي في اتساع لا حصر له من الذكاء الكوني.

ما هو الوعي؟

يبدو أن مصطلح الوعي هو أساس كل الخلق. إنه ليس شيئًا ماديًا، ولكنه يقيس جميع تعبيرات الأشكال المادية. بدونه لا يمكن أن يكون أو يوجد أي شكل لأن الوعي هو الحياة نفسها. إنها القوة التي تجمع العناصر في الحالة المشكلة وهي القوة الذكية التي تسبب الوعي الحركة داخل الشكل. الوعي الدراية للوعي الشامل هو تلك القوة الهائلة التي يشار إليها في الكتاب المقدس باسم الروح القدس. إنه ساكن، كقوة، داخل ما تم إنشاؤه، يديم نمو الشكل من خلال العمل المستمر الذي هو قانون كيانه.

تقول قصة الخلق كما هو مسجل في سفر التكوين أن الله خلق الإنسان من تراب الأرض؛ من العناصر صاغ شكلاً على صورته وشبهه كنحات يخلق تمثالًا جميلًا من الطين. لقد فعل هذا بذكاء وقوة، وبعد أن نظر إلى خلقه الكامل للشكل، كان سعيدًا جدًا، لذلك تجسد في الشكل حيث أصبح نفس الحياة والإنسان كائنًا واعيًا، روحًا حية، لها قوة العمل الذكي، الذي نعرفه باسم الحياة.

هذه القوة الذكية، إذن، هي في الواقع الكل الكوني، لأن حدود معرفتها ليست في أي مكان. وهو خالق كل ما كان وما هو كائن وما سيكون. إنها ليست روح الإنسان فحسب، بل روح كل الأشياء، مبدأ الأب والأم في الكون.

بقدر ما نعلم، لم يكن للوعي بداية ولن يكون له نهاية لأنه يبدو أنه في كل شيء، ألفا وأوميغا، ويتكون من الثالوث؛ أولاً السلطة؛ ثانياً، الذكاء؛ وثالثًا، الشكل الذي تم إنشاؤه. يقول يوحنا: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ". ما هي الكلمة؟ أليست فكرة معبّر عنها؟ وألا تعتمد الفكرة على الوعي لوجودها؟ إذن يجب أن نعترف بأنه "في البداية كان الوعي وكان الوعي عند الله والوعي هو الله". من الوعي، مرة أخرى، شرع الفكر ذلك "في البداية كانت الفكرة وكان الفكرة مع الله والفكرة هي الله". والفكرة المعبر عنه يعيدنا بالتسلسل الصحيح إلى الكلمة الذي عند الله وهي

الله. (السبب الكوني) إن تجسد هؤلاء الثلاثة من خلال العمل يجلب مظهرًا ملموسًا في شكل ما هو موجود دائمًا في الوعي.

كل شيء من المعدن إلى مملكة السبب يتغير، لحظة بلحظة، من خلال النشاط الأبدي للوعي. إنه طريق التقدم؛ تيار الحياة المليء بالأفكار التي تسقط في وعي الإنسان البشري بسرعة كبيرة والتي يمكن استخدامها أو التخلص منها، اعتمادًا على فهم الفرد. الوعي يتحدث بلغة الروح، لأنها الروح. هذه اللغة الكونية عديمة الصوت، لكنها تهدر بصوت الرعد، ويتردد صداها بقوة هائلة على الشكل البشري، وتنتج حالة من الوعي فيما يتعلق بالأفكار التي

ما يكمن في داخله — الأفكار التي لا يعرفها إلا هو نفسه ما

لم يعبر عنها بالكلمات، والتي حتى ذلك الحين قد . لا يفهمها شخص آخر.

الوعي هو جوهر جميع الأشكال، ولكن في حد ذاته لا شكل له. إنه الحاكم والحارس لجميع العناصر التي تؤلفه في مجال عمل الشكل، لأنه من خلال هذه القوة الذكية تصبح العناصر التي تجعل الشكل واعيًا، إنه يبني الشكل ويتفكك الأشكال ومع ذلك لا يعرف الحياة ولا الموت. إنها بلا حراك، ومع ذلك فهي القوة النشطة التي يتم من خلالها الحفاظ على الكون؛ بلا مكان، ومع ذلك لا يوجد شيء في كل مكان خارجها؛ خاملة ولكن تتألف من قوة غير محدودة.

نمو الأرض ونمو الإنسان هو الدليل الفعلي أو شهادة الوعي. الفكر، في حد ذاته، يتكون من الوعي. كل ما في السموات والأرض كان وسيستمر أن يتم تصوره في رحم هذا المبدأ بين الأم والأب. ولد الإنسان — في شكل مادي وسوف يكبر ويهلك بينما يظل الوعي شابًا إلى الأبد في الوجود.

يقاس نفس المرء بالوعي، والسماء ليست سوى رجل معلق بين وعي الروح للأبدية ووعي الإنسان للأرض. إنها علامة أو مركز التوازن حيث يوجد الفهم الحقيقي للكون. كل كائن واعي ليس سوى نقطة محورية للعمل داخل هذا المحيط الكبير الذي لا حدود له من القوة الذكية. لا يوجد فصل بين أي من هذه النقاط المحورية للعمل الواعي وكمال الوعي.

الوعي؟

أولئك الذين أصبحوا واعين للوعي
الواعي عبر العصور قد عرفوا هذا واستخدموا المعرفة في حياتهم اليومية. لقد اعترفوا بأنفسهم كوعي غير محدود، وبالتالي أصبحوا المتحكمين فيه. الرجل العادي الذي يدعي بأنه كائنا واعيا من خلال تطوير الأنا الشخصية أعمى نفسه عن واقع وجوده وفهمه للوعي بالسبب بحيث لا يعبر عن أكثر من عُشر واحد في المئة من قدرته المحتملة. فكر في الاحتمالات التي أمام الإنسان عندما يوسع مجال وعيه.

لقد تعلمنا أن كل شيء ممكن مع الله. الله هو الوعي، ولا يمكن للإنسان أن يفصل نفسه عن الوعي لأنه هو ذلك. أليس كل شيء ممكنًا أيضًا مع الإنسان؟ لقد فهم يسوع المسيح هذه القدرة غير المحدودة على التوسع عندما قال:"فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَ". لم يضع أي قيود على نفسه أو على غيره. ومن خلال فهم الوعي، الذي هو نفسه، والتعبير من خلال جميع الأشكال التي تعطي المرء القدرة على السيطرة على جميع العناصر. ألا يستطيع الكائن أن يأمر نفسه بالعمل؟ ألا يمكن للوعي أن يوجه حركاته؟ هذه القوة الكونية الجبارة، مع القدرة على القيام بها والذكاء لتوجيهها، هي أعظم مانح بين كل الأشياء لأولئك الذين يستغلون كل لحظة واعية عابرة، لكنها تحول الجلاد الذي لا هوادة فيه في أيدي أولئك الذين لا يهتمون بموهبتها من الأفكار.

حتى وقت قريب جدا تم اعتبار العقل والمادة منفصلين على نطاق واسع مثل القطبين. لقد رفع الماديون المادة إلى الهيمنة وأعطى الميتافيزيقيون التفوق للعقل، في حين أن الوعي لم يتلق سوى القليل من الاعتبار. كان هناك، بطبيعة الحال، دائما عقول منتبهة في العالم الذين يفهمون العلاقة التي لا تنفصم بين العقل والمادة والوعي، وقد استفادت من هذه المعرفة في مجال التطور العملي، ولكن العالم بشكل عام قد اختار أن يبقى في سر الانقسامات.

لقد فعلالعلم الكثير في إثبات العديد من الأشياء التي رفضت غالبية شعوب العالم في السابق قبولها. وقد ثبت، على سبيل المثال، أن جميع الأشكال تتكون من خلايا تتكون من نفس العناصر مثل الأرض والهواء والماء. وقد كشفت حقيقة أن جسم الإنسان لا يختلف في تكوينه عن أي شكل آخر في المملكة المعدنية أو النباتية أو الحيوانية. تمتلك هذه الخلايا أو ذرات المادة قدرًا معينًا من الذكاء وهي في الواقع كيانات صغيرة لا تختلف عن الإنسان، لكن العالم لم يقبل بسهولة الاعتقاد بأن جسيمًا صغيرًا جدًا بحيث لا يمكن رؤيته دون مساعدة المجهر يمكن أن يكون صاحب عقل أو ذكاء. وقد برهن العلم الآن على ذلك. إنه يتحدث عن ذرات المادة الحية والمفككة، وفي العمل مع هذه الخلايا الصغيرة، تعلم إطلاق شكل من أشكال الطاقة من الذرة التي يُنظر إليها على أنها شعاع من الضوء. تحدث أحد أساتذة العلوم عن هذا باعتباره روح الذرة، مما يعني بالتأكيد الذكاء.

ومع ذلك، لم تكن هناك حاجة إلى مساعدة العلم لإثبات ذكاء المادة، لأن حقيقة أن الأجسام تتصرف وتنمو تثبت أن الخلايا يجب أن تمتلك الوعي لتلقي تعليمات من ذكاء أعلى. نحن نعلم أن الطبيعة تأخذ مسارها الخاص في شفاء الجسم عندما يُطلب منها ذلك؛ أن الفكر الذي يعطيه الإنسان يتم التصرف عليه على الفور من قبل خلايا جسمه، لذلك يجب أن يكون للمادة عقل قادر على تلقي قيادة الإنسان أو الطبيعة أو أنه لن يتصرف وفقًا لذلك. العقل، في حد ذاته، ليس أكثر من الطريق السريع الذي يقدم فيه الوعي أفكارًا لتحريك المادة. إذا لم تكن المادة هي صاحب العقل، فلن يكون

هناك طريق يمكن من خلاله تلقي انطباعات الفكر؛ إذا لم يكن لديها ذكاء، فلن تتمكن من التصرف بناءً على الانطباعات، وإذا لم يكن لديها وعي، فستكون غير مدركة تمامًا للأمر وستظل في حالة من الجمود التام.

نحن نعلم من التجربة الفعلية أنه عندما يتم إرسال فكرة عبر الطريق السريع للعقل فأن جميع خلايا الجسم تستجيب في حالة موحدة تمامًا في إنتاج هذا الانطباع في شكل خارجي. ليس من الصعب معرفة ما إذا كان الرجل سعيدًا أو غاضبًا. إن فكرة الغضب ستشكل المسألة التي تؤلف الجسم في صورة دقيقة لنفسها ملامح ملتوية، عيون وامضة، قبضة مشدودة، فم مضبوط، إلخ. قد تنتج حتى حالة من الارتعاش الشديد في جميع أنحاء النموذج. إذا تم تغيير الفكر إلى واحد من الفرح يستجيب الجسم مرة أخرى ويتم تشكيل المادة وفقًا لنمط مختلف تمامًا — تتوهج العيون بضوء ناعم، وتسترخي الميزات، ويصبح الشكل بأكمله واحدًا من النعمة البسيطة، سيمفونية العمل المتناغم.

ومع ذلك، فإن الفكر البشري ليس هو الذكاء، بل هو فكرة يتوقعها الوعي. وهو يعمل كرسول بين المرسل والمتلقي تمامًا كما تنتقل الفكرة المسقطة بوعي في الميكروفون إلى عقل الراديو (موجات الأثير) إلى المتلقي. القوة الكبيرة غير المحدودة للذكاء، وهي الوعي، تبث رسالة في شكل فكر؛ تنتقل هذه الرسالة على الطريق السريع للتردد المسمى العقل وتتصل بكل جزء من الجسم. بما أن كل خلية هي صاحبة العقل، فإن الفكرة تثير إعجاب كل منها في نفس الوقت، وهي ككل تعطي تعبيرًا من خلال الجسم وعليه. هذا هو نفس المبدأ المستخدم في تشغيل الراديو. بمجرد إعطاء الرسالة عبر الميكروفون، تتأثر كل المساحة لأنه يمكن التقاطها في أي مكان بواسطة مجموعة استقبال جيدة. الفكر يؤثر على المادة كلها بنفس الطريقة. يتم نقل تردد الراديو على موجات الأثير ولا يتم رؤيته أو سماعه خارج الاستوديو ما لم يمر عبر مجموعة استقبال. وبهذه الطريقة نفسها، يعرض الوعي نفسه كفكرة عبر الفضاء من خلال إجراء فوري يؤثر على كل الفضاء في وقت واحد، ولا تظهر الفكرة التي تدعمها موجات العقل إلا بعد المرور عبر أداة المادة. وبعبارة أخرى، فإن العقل هو القناة التي يتم من خلالها تزويد الإنسان بالوعي الواعي تمامًا كما أن

موجات الأثير هي القناة التي نتلقى من خلالها التعبير الموسيقي والخطابي للوعي الذي يبثها.

العقل الحسي يجسد الانطباعات التي تم تلقيها ويشوهها بآراء ذاتية. إذا كانت الأثيرات الراديوية مضطربة، فإننا في مجموعة الاستقبال نحصل على الاضطراب المسمى تشويش، مما يعني أننا لا نستطيع الحصول على البرنامج بوضوح. وينطبق هذا أيضًا على الإنسان، لأنه عندما ينزعج عقل الإنسان، فإن ما يأتي من محطة إذاعة الوعي لا ينكشف تمامًا، وتبدأ المادة في العمل بمفهوم مشوه لمهمتها. والنتيجة هي حالة من الارتباك داخل الجسم. لا يتم الخلط بين الوعي الكوني أبدًا، فهو دائمًا في حالة موحدة، وبالتالي فإن المظهر المتناغم للفكرة يعتمد على سكون العقل وموقفه غير الشخصي. العقل السلمي الواضح سيجلب دائمًا ظروفًا مرغوبة. العقل المضطرب سوف يسبب ظروفا مشوهة.

هذا يثبت لنا بعد ذلك، أن العقل ليس كل ما هو موجود لأنه يمكن استخدامه بطريقة أو بأخرى. التطور ليس تعبيراً عن العقل بل هو توسع للعقل. مثلما يتم توسيع الطريق غير المصنف وتسويته من أجل استيعاب المزيد من حركة المرور عليه، يجب أيضًا توسيع الطريق السريع للعقل وتنعيمه من أجل السماح للوعي بإسقاط المزيد من المركبات الفكرية إلى وجهتها الصحيحة. العقل ليس سوى قناة التعبير، وهو السبيل الذي يتجلى من خلاله الوعي في المادة. فالجسد والعقل والوعي، إذن، واحد ولا ينفصلوا. سيتوقف جسم المادة عن الوجود إذا لم يكن مدعومًا بالوعي. لا يمكن للوعي أن يعبر عن نفسه في المادة لولا الناقل الذي يسافر فوقه، وسيكون العقل عديم الفائدة إذا لم يكن يعمل كقناة بين الاثنين.

تذكر أن العقل لديه إمكانيات التوسع. المادة، مرة أخرى، في طور التطور؛ لذلك لا العقل ولا المادة هو كل شيء في كل شيء.

و

العقل الباطن الواعي

كان هناك، ولا يزال، سوء فهم واسع النطاق فيما يتعلق بحالة ووظيفة العقل الباطن. هذا النقص في المعرفة تسبب في ضياع الكثير من الناس في أسرار لا قيمة لها للبشرية. هناك كتب وتعاليم تتعلق بالموضوع، والتي نجدها خاطئة من خلال البحث. نحن نعلم أن ما يسمى بالعقل الواعي، وهو العقل الذي نستخدمه يوميًا للتحكم في أنشطتنا العادية، متقلب للغاية وضعيف. يتلقى هذا العقل الانطباعات من الحواس ويصوغ آرائه الخاصة ويخضع للشكوك أو الخوف أو أي تغيير عاطفي يأتي في طريقه. هذا العقل يعطي الفضل إلى العقل الباطن الذي يشعر أنه يمتلك ذاكرة الأحداث الماضية ومعرفة أكبر بالأشياء غير المعروفة لنفسه.

هذا ما يسمى بالعقل الباطن هو في الواقع واحد في حالة وعي بالذكاء الكوني الحاضر دائمًا. إنه عقل الروح في جسد الإنسان؛ ذلك الذي بنى الجسم ويحافظ عليه. إنه لا يخشى شيئًا ولا يحترم شيئًا بمعنى الاحترام الشخصي. العقل الحسي سلبي والعقل العليم إيجابي وهما واحد. من أجل التمتع بالفوائد الكاملة لكل منها، يجب على الإنسان أن يؤدب العقل الحسي لاتباع ما يمليه عقل الروح. يعطي هذا العقل انطباعات عن الفعل الذي يتجاوز أحيانًا إدراك العقل الحسي، وسيستمر في القيام بذلك من وقت لآخر حتى ينفذ العقل الحسي الانطباع بشكل مثالي، بحيث يمكن أن يشارك في تجربة العمل الصحيح. تمامًا كما يخبر المعلم الطفل أن يفعل شيئًا بطريقة معينة ولم يفعل الطفل ذلك، لكنه ارتكب خطأ، إذا سمح المعلم للطفل بالمضي في هذا الطريق، فهل سيعرف الطريقة الصحيحة للقيام بما قيل له؟ لا. لذلك يصر المعلم، حتى يعرف الطفل الطريقة الصحيحة، على أن يتم ذلك مرارًا وتكرارًا حتى يتم ذلك بشكل صحيح، وبذلك يكون لدى الطفل الخبرة العملية في كيفية القيام بذلك.

لكي ننقل أنفسنا إلى حالة أوسع من الوعي الواعي، يجب علينا نقل الضوابط من العقل الحسي إلى الوعي العليم؛ وبذلك نحول الجسم إلى حالته الطبيعية. الأفكار الواعية التي نتمتع بها في أذهاننا ترسم لنا مثل الظروف. إذا كنا نرغب في التوسع في الوعي الواعي بما نحن عليه حقًا،

فيجب علينا وضع الظروف الماضية التي خدمتنا بالفعل في مكانها الصحيح، والتقدم نحو الفهم الواسع لكائن لا حدود له.

بمعرفة ما نحن عليه، علينا بعد ذلك أن نتمسك بما نريده ونزيل من العقل الواعي ما لا نريده. نحن ملزمون بالحصول على نتائج إذا كان ما نريده هو الشيء الصحيح بالنسبة لنا في ذلك الوقت. وإلا سنحصل على ما نحتاجه في الوقت المناسب.

لكن يجب أن يكون للإنسان إيمان وثقة في أعمال الناموس الأبدي؛ إذا كان لديه أي شك، فسوف يمنع الشرط من الظهور. شك صغير مثل حبة الخردل ستحجبه عنه، ولكن إذا كان لديه إيمان صغير مثل حبة الخردل، فسيكون لديه التجلي المطلوب.

لقد نهض الإنسان من الحالة الوحشية إلى الحضارة الحالية فقط من خلال الرغبة في أشياء أفضل من الحياة، مع العلم أنه يمكنه امتلاكها.

الإنسان هو كائن ذو أربعة حواس

واحدة من أعظم أجزاء الحكمة التي أعطيت للإنسان من قبل الفلاسفة البارزين من جميع العصور هي عبارة عن كلمتين: "اعرف نفسك". هذه المهمة الواحدة أبقت الباحثين عن المعرفة يعملون بجد لمليارات السنين، وستظل عظة عليا بعد مليار عام من الآن. إنها دراسة أبدية، لأن الإنسان نفسه أبدي. في هذا البيان اخذ الفلاسفة الكون كله.

الرغبة لدى جميع الناس لفهم أنفسهم تتزايد بشكل هائل. النظرية على النظرية قد تقدمت في محاولة لإلقاء بعض الضوء الجديد على هذا الموضوع. في السنوات الأخيرة سمعنا الكثير عن الانسان الحسي، والسيطرة على الحواس كوسيلة للعيش فوق الظروف والبيئات، ومع ذلك ما زلنا نكافح في ظل مفهوم خاطئ عنهم.

لقد نظرنا إلى أنفسنا كحاسة خمسة تمتلك سمات البصر والسمع والذوق والشم والشعور أو اللمس. لقد انجرفنا إلى جانب قناعة أنفسنا بهذا التحليل لمكياجنا، ولكن في الآونة الأخيرة أصبحنا نشعر بالفضول لمعرفة كيفية عمل هذه الحواس وما هي. في بحثنا دفعنا مركبتنا الى صخرة. لم نتمكن من حساب بعض عناصر العمل التي واجهناها في حياتنا اليومية، وبالتالي لتخفيف التوتر من عدم اليقين هذا، وهبنا بعض منظرينا الأكثر تعلماً حاسة سادسة. وقد نسبت إلى هذا المعنى الإضافي جميع الظواهر التي كانت غير قابلة للتفسير في إنسان الحواس الخمسة. في الواقع كان هناك أولئك الذين سعوا لإضافة الحاسة السابعة. يبدو أن العقل البشري لديه قدرة على تعقيد ما هو بسيط للغاية وبالتالي خلق الارتباك بدلاً من الفهم.

إذا كنت قد قبلت نظرية الحاسة السادسة، فستفاجأ بلا شك بالبيان الذي أنا على وشك الإدلاء به، ولكن كما عبر عنه أحد الحكماء الصينيين

العظماء — "الحقيقة التي لا نرغب في سماعها هي ما سيكون من مصلحتنا أن نعرفها".

الغرض من هذا الدرس هو أن نظهر لكم من خلال التحليل العملي أن الإنسان ليس مالك الحواس الخمس ولكنه في الواقع كائن ذو أربعة حواس. هذا، ندرك أنه قد يكون من الصعب عليك قبوله أكثر من الاعتقاد بالمعنى السادس، لأننا كبشر يمكننا بسهولة قبول ما نشعر أنه يضيف إليه، بدلاً من نقصه مما نعتقد أننا نملكه. ومع ذلك، فإن هذا النقص، كما ستجده، ليس في طبيعة إطلاق شيء ما كخسارة، ولكن كعملية الحصول على شيء أكبر بكثير.

دعونا، بالتالي، نحلل الإنسان الحسي. لقد آمنت بأن الإنسان يتمتع بخمسة طرق للتعبير عن البصر والسمع والذوق والشم والشعور. من المفترض أن يكون لكل من هذه السمات القدرة على التصرف بشكل مستقل عن السمات الأخرى. يمكننا أن نغمض أعيننا ونسمع ونذوق ونشم. من الممكن فك الشفرة بين الحلو والحامض دون سماع أو شم أو رؤية الشيء في الرجل هو سؤال ذو أربع حواس. يمكننا بالتأكيد معرفة الفرق بين القليل من الثوم والورد دون استخدام حاسة البصر أو الصوت أو الذوق. لذلك من الممكن إثبات أن أربعة من حواسنا تعمل بشكل مستقل عن بعضها البعض. ولكن الآن دعونا نزيل ما يعرف بالحاسة الخامسة؛ دعونا نحرم الإنسان من الشعور. ما هي النتيجة الفورية؟ النتيجة هي حالة من اللاوعي؛ توقفت الحواس الأربع الأخرى عن العمل، على الرغم من أن أجهزة الإحساس نفسها، لا تزال موجودة في الجسم. العيون والأنف والحنك والأذنين غير مصابة ولكنها لا ترى أو تشم أو تتذوق أو تسمع. على ما يبدو، لا يمكن لهذه الحواس أن تعمل بشكل مستقل عن الشعور. ألا يثبت هذا أن الشعور ليس إحساسًا، ولكن القوة الواعية التي تعطي الإحساس للحواس؟

كل حاسة قادرة على العمل بشكل مستقل عن الحواس الأخرى فقط طالما أنها مدعومة بقوة الحياة للشعور، ولكن الشعور أو الوعي مستقل تمامًا عن الحواس الأربع. قد يتم تدمير حاسة البصر والذوق والرائحة والسمع، ولكن طالما بقي الشعور، فإن الإنسان سيكون كائنًا واعيًا ونشطًا،

يعرف الفرح والحزن والسلام والألم، وعلى قيد الحياة تمامًا. الشعور غير قابل للتدمير. إنه أبدي، الذكاء الأبدي. تدمير الجسم لا يمكن أن يدمر الشعور، وهو الوعي. إنها مثل الكهرباء التي تتدفق عبر الأسلاك إلى المصباح لإنتاج الضوء. إذا تم تدمير المصباح، لا يمكن للكهرباء إنتاج الضوء من خلاله، ولكن لا يتم تدمير الكهرباء. من ناحية أخرى، إذا تم سحب الكهرباء، فلا يهم مدى جودة المصباح، فلن يكون هناك ضوء ينبعث منه.

الفلسفة الكونية

في غضون السنوات القليلة الماضية، تم جذب انتباه عالم العلوم إلى العديد من حالات حيوية معلقة حيث يبقى الجسم لعدة أشهر في حالة حفظ مثالية. أعضاء الإحساس طبيعية، لكنها تتوقف عن العمل بطريقة واعية. لماذا؟ لأن معظم الشعور قد غادر الجسم؛ غادر ما يقرب من تسعة وتسعين في المئة من الوعي، وفي حين أن واحد في المئة من الشعور داخل الجسم يمنعه من التفكك، وهذا لا يكفي لإحداث أي وعي واضح داخله. وقد عاد العديد من هذه الحالات إلى الحياة النشطة. كان الشعور قد استحوذ مرة أخرى على الجسم وأعاد تنشيط الأعضاء الخاملة للحس التي تنتج فيها حالة من الوعي الواعي. إذا فهمت بحق هذه الحواس الأربعة للإنسان تتوافق تماما مع العناصر الأربعة للخلق، وما يسمى الحاسة الخامسة هو الحافز الذي يضفي عليها الحركة اللازمة لإنتاج أداء واعي.

وبعبارة أخرى، فإن هذا المعنى هو مجرد توحيد الحواس الأربع مع هذا الشعور الواعي غير المحدود الذي يتحكم في كل شيء يمكن تصوره في الكون ويدعمه ويحركه. إنه توسع الحواس الأربع في قناة الإحساس الذي يجعل من الحس الفاني الإنسان مستخدمًا واعًا للقوة الواعية. من خلال هذا التعليم للحواس، يصبح البصر مشهدًا مجهريًا يمتد إلى ما وراء الأشكال المادية الإجمالية؛ يتم توسيع السمع لالتقاط الترددات الصوتية عديمة الصوت، إلخ. ستدخل كل من الحواس الأربع نفسها في مجالات وعي أكبر من خلال التعرف على الشعور الكوني الذي يدعمها فكر الأم والأب.

الإنسان كائن بأربعة حواس

قد يتم تشبيه الإنسان بالكمان، وهو الأقرب إلى التعبير البشري المعروف باسم الإنسان. على الكمان لا يوجد سوى أربعة أوتار؛ من خلال وسيلة تلك الأوتار الأربعة يمكن أن تلعب الألحان الخشنة أو الأكثر سماوية ولكن الأداة ليست سوى القليل من الخشب والوتر حتى يتم العمل عليها من قبل قوة ذكية واعية. الأصوات المنتجة تعتمد على مهارة الموسيقار. الحواس الأربع في الأداة التي تسمى الإنسان غير قادرة على

إخراج أي تعبير عن الحياة دون مساعدة من الوعي الشامل الذي هو الشعور.

الشعور هو حالة من اليقظة ـــ عندما يتم التعبير عنه بشكل غير شخصي فهو وعي واعي بالوعي الواعي.

عندما لا يعود هذا الشعور يلعب على الحواس، فإنهم تظل خاملًة مثل الأوتار الصامتة للكمان بعد سحب وعي الموسيقي إلى قناة خدمة أخرى.

في برنامج تلفزيوني يسمى "حدود العقل"، قدمت شركة بيل للهاتف عرضًا علميًا ممتازًا لماهية اللمس وكيف يتفاعل مع النبضات الكهربائية. وأظهر أن اللمس ليس عضوًا حسيًا ولكنه يعمل كنظام تلغرافي عبر الأعصاب إلى الدماغ. إنه يسجل ما يتصل به وينقل هذا التفاعل كنبضات كهربائية من خلال الجهاز العصبي للجسم. اللمس لا ينفصل عن الشعور، لأن الشعور يعطي إحساسًا للأعصاب.

وقد أثبت العلم الآن أن ما يسمى الحاسة الخامسة لا ينبغي تصنيفها مع الأربعة الأخرى.

الطريق السريع للتقدم

ترك حكماء الشرق للأجيال القادمة العديد من كلمات الحكمة التي قد تكون بمثابة أعمدة إرشادية على طول طريق الحياة. من بين الأمثال الصينية عبارة واحدة مفادها أن "رحلة عدة أميال تبدأ بخطوة واحدة".,

في هذه الأيام من النشاط المضطرب والاكتشافات الجديدة التي لا تعد ولا تحصى، في ثرثرة العقائد التي لا تعد ولا تحصى والتي تدعي الاتصالات الفضائية والتوجيه، وفي دوامة غير مؤكدة من الظروف المتنوعة، من الجيد التفكير في هذا الجزء من الحكمة وتحقيق الاستقرار في الفكر أن العمل يبدأ بخطوة واحدة. بغض النظر عن مدى أو مدى قرب الهدف يمكن أن يكون هناك خطوة واحدة فقط في وقت واحد. إنها الخطوة الأولى إلى الأمام أو الخلف التي ستحمل الرجل في هذا الاتجاه. وينطبق هذا على كل عمل من أعمال حياتنا اليومية وهو صحيح تمامًا في بدايتنا لعيش

حياة موحدة. لا يتطلب الأمر سوى خطوة واحدة في كل مرة لانتشالنا من روتين العادات القديمة وبدءنا على الطريق السريع الجديد، لكن هذه الخطوة يجب أن تكون كاملة، لا يمكننا وضع قدم واحدة إلى الأمام والحفاظ على الآخر في الروتين، لأننا في مثل هذه الحالات لن نحرز أي تقدم. هذا ما يفعله الكثير من الناس في جهودهم نحو الانتقال إلى حداثة الحياة الكونية — في محاولة للمضي قدمًا في اتساع السبب مع التشبث بالمفاهيم المحدودة للمعتقدات والآراء التقليدية.

الطريق السريع للتقدم

يتطلب الأمر الشجاعة والإيمان للسير في طريق التقدم؛ سيبقى المشككون إلى الأبد في نفس الروتين القديم. قد يحول رؤيته نحو معرفة أكبر، لكنها ستبقى إلى الأبد حلمًا بالغموض ما لم يحرر نفسه من المكان الذي يقف عليه ويأخذ خطوة إلى الأمام.

ماذا سيكون هذا البلد اليوم إذا كان الرواد الذين أبحروا من الأراضي عبر البحر قد فقدوا الإيمان والشجاعة وقضوا أيامهم يحلمون فقط بالأرض الجديدة بينما ظلت سفنهم راسية في موانئ العالم القديم؟

إن الآلاف من الاكتشافات العلمية التي استفادت منها البشرية كانت ستظل في عوالم السبب لو لم يكن لدى عدد قليل من الرجال الإيمان لسد الفجوة بين المعروف والمجهول وكان لديهم الشجاعة لاتخاذ الخطوة الأولى على الجسر. الأشياء الكثيرة التي نتمتع بها اليوم يمكن أن توضع على حساب القلة الذين كانوا شجعانًا بما يكفي للمضي قدمًا في عوالم جديدة من الإدراك.

صحيح أن الخطوة إلى كمال الحياة تحملنا إلى ما هو غير مستكشف، لكن ماذا سيكون وجودنا إذا بقينا دائمًا في عالم ما هو واضح؟ الخوض في أي موضوع يأخذنا من الركود إلى المعرفة والتقدم. ليست هناك حاجة لبقاء أي شخص في حالة تفكك أو حالة ذهنية ثابتة عندما يكون لكل فرد امتياز الدخول إلى حداثة الأشياء والدراسة في مدرسة التقدم الأبدي. لا

يوجد مكان يرتبط به الإنسان؛ يمكنه أن يتقدم بحرية سواء كان ذلك في عالم الأفعال أو في عالم الحقائق. لا يوجد مكان ساكن؛ يجب على المرء أن يذهب إلى الفلسفة الكونية إما صعودًا أو هبوطًا، والخطوة الصاعدة هي دائمًا الخطوة المناسبة. جميع مخازن المعرفة الدنيوية التي يتم فيها حفظ المخطوطات المختلفة لا تحتوي حتى على بداية الحكمة التي تقام داخل مخزن الكون.

خطوة واحدة يمكن أن تضع الرجل على الطريق السريع للتعلم الأبدي — الوحي الأبدي للحقائق التي لا توجد إلا في مختبر السبب الذي لا يعرف أي قيود أو حدود. ولكن بعد اتخاذ الخطوة الأولى، تعلم درس الصبر حتى لا تحاول السفر أسرع مما يسمح به فهمك. خطوة واحدة ستضعك على الطريق السريع، ولكن هناك مليارات الخطوات أمامك، لأنه بعد أن تصل إلى هدف لا يزال يتعين عليك السفر عبر الخلود. لا يمكن للإنسان أن يحقق مجمل كل ما هو معروف، لأنه إذا استطاع أن يفعل ذلك سيكون هناك نهاية لكل شيء. مع العلم أن هذا صحيح، فلماذا نفاد الصبر للمضي قدمًا؟ كل خطوة نتخذها جديدة؛ كل خطوة هي الخطوة الأولى من النقطة التي وصلنا إليها سابقًا. من الجيد أن يكون لدينا مُثُل عليا؛ يتم إعطاؤنا لمحات بين الحين والآخر عن ملء الحياة التي أمامنا حتى نتمكن من إلهامنا لمواصلة العمل، ولكن إذا أبقينا أعيننا تمامًا على المستقبل، فمن المؤكد أننا سنفتقد جمال الحاضر وقد نتعثر في كتلة الأشواك ونتحمل الكثير من المعاناة أثناء محاولة تخليص أنفسنا.

تذكر أن الشباب هو نتيجة لأفكار متجددة باستمرار والحياة هي النشاط — إنه التقدم. الخطوة الأولى المتخذة في أي مجال من مجالات الإنجاز هي الشروع في مسعى جديد ويتطلب اليقين الذي يولد من الإدراك — ضمان اتساع يكمن وراء خط رؤيتنا الحالي. لا أنت ولا أنا نعرف ما الذي ستجلبه كل خطوة جديدة، ولكن يجب القيام بالرحلة، والإيمان فقط هو الذي سيكشف الحقيقة لنا.

من خلال حياتنا على الأرض تعلمنا الكثير؛ كم سنتعلم أكثر ونحن نغامر في عوالم السبب. سنعرف جمالًا أكثر بكثير مما عرفناه في عالم التأثيرات. إن قبولنا لمثل هذه المعرفة ليس بالأمر الصعب — فخطوة واحدة فقط يمكن أن تثبت أنها المفتاح الذي سيفتح الغرف التي لم نكن نعرفها حتى الآن. "لا يوجد شيء،" قيل لنا، "لن يتم الكشف عنه." إلى رؤية الشجعان في القلب لا يمكن إخفاء الحقيقة. تضحية واحدة — الإفراج عن عادات التفكير القديمة، قد تجلب مكافآت أكبر بكثير مما كنت أحلم أنها ممكنة.

الإيمان

ربما يكون الإيمان أحد أكثر الموضوعات التي تمت مناقشتها على نطاق واسع في العالم، ومع ذلك فهو الأقل فهمًا. المعلمون والوزراء وعلماء النفس، وما إلى ذلك، ينصحون جميعًا بتطوير الإيمان ويعلنونه كنوعية أساسية للحياة ولكنهم يجدون صعوبة في شرح هذه الكلية بالذات.

نحن نعلم أن كل الأشياء في العالم الظاهر تمتلك الجانب الإيجابي والسلبي. الإيمان هو أحد الجوانب الإيجابية لشخصية الإنسان، فما هو عكس الإيمان؟ الخوف، بالطبع! لذلك، لفهم واحد يجب أن نفهم الآخر؛ هما طرفي قطب واحد. الخوف هو التعبير الأدنى، لذلك دعونا نبدأ بتحليله ونعمل صعودًا إلى الإيمان.

إذا قمنا بتحليل الخوف، فسنجده ناتجًا عن حالة من التساؤل فيما يتعلق بدعمنا وسلامتنا. في معظم الحالات، يتم تركيز الخوف على الوجود الشخصي أو المصلحة الذاتية. ينظر معظم الناس إلى أنشطة الحياة في ضوء التأثير الذي سيحدثونه على أنفسهم وعلى أولئك الأعزاء عليهم. إنهم يعيشون في وعي العالم الفعال، ويعتمدون على الأشياء الخارجية لدعمهم، والاعتراف بعدم استقرار التأثيرات الخارجية ينتج حالة من عدم اليقين داخل عقولهم. قد نقول بعد ذلك؛ أن الخوف هو الحالة المتمركزة حول الذات والإيمان يعيش حالة الوجود غير الشخصية. ويستند الخوف على الآثار؛ ويستند الإيمان على مبدأ أو سبب.

الإيمان

كم مرة اقتبس تعبير المسيح، "لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ." * وقد استخدم هذا البيان لإظهار كيف القليل من الإيمان هو ضروري لإخراج التجلي. لاحظ، مع ذلك، أن الكلمات ليست "إِيمَانٌ بقدر حَبَّةِ خَرْدَلٍ" ولكن "إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ". ليست كمية

الإيمان بل نوعية الإيمان مدعوة إلى أن نلاحظ في هذا البيان، دعونا ندرس وعي حبة الخردل. هل تم التغلب عليها بالخوف فيما يتعلق بوجودها الشخصي؟ ما الذي يجعلها تنمو؟ أليست القوة الدافعة الواعية داخلها هي التي تشجعها على العمل؟ لا تعرف البذرة شيئًا سوى هذه الرغبة في حد ذاتها والتي تجعلها تتوسع وتنفجر قشرتها وتتقدم إلى الأعلى في الضوء. إنها لا تسعى إلى مقاومة قوة النمو الطبيعي هذه ولا تتساءل عما إذا كان من الصواب التصرف بهذه الطريقة. وهي تتصرف دون شك وفقا للقانون أو مبدأ الغرض منه. إنها لا تنظر إلى التأثيرات — لا للإنسان، ولا للأرض، ولا للماء، ولا للشمس. إنها تتوسع إلى شجيرة ناضجة لأن القوى داخله تقودها إلى مثل هذا النمو.

في هذه المرحلة، ستقول، بالطبع، "لكن البذور لا يمكن أن تنمو بدون دعم الأرض والهواء والماء والشمس". هذا صحيح، ولكن بما أن البذرة تطيع أمر الذكاء الكوني أو السبب، فإن جميع العناصر الضرورية تتحد لإخراجها. لا يُطلب من البذرة

* متى 17: 20.

أن تندفع عبر الأرض في أشهر الشتاء الباردة ولا تسعى إلى النمو دون هذا الإلحاح من الداخل إنها تنتظر بصبر حتى يشعر أن وقت النمو قد حان. ماذا سيحدث إذا شككت البذرة في الرغبة في النمو بينما يتساءل الإنسان عن أفكار جديدة لمفهوم أوسع للحياة تحاول إقناع أنفسهم بعقله؟ كما تنمو البذور من خلال عدم مقاومة الرغبة في شجيرة جميلة، لذلك يمكن للإنسان، بالمثل، أن يتأكد من أنه إذا نشأت فكرة أو رغبة غير شخصية، فهي موجودة لغرض ما وإذا تم التصرف بناءً عليها ستنتج نتائج مفيدة. لا يمكن منع الرغبة من الظهور إلا من خلال جهد الإرادة الشخصية في مقاومة العمل. للفكر أو الرغبة هو السبب الفعلي الذي يولد الظروف الخارجية.

تطور الإيمان في الإنسان هو نمو الشخصية إلى التوسع غير الشخصي للوعي؛ من التأثير إلى السبب وراء كل الآثار.

لا يوجد شيء مثل عدم الإيمان المطلق؛ لا يوجد سوى نمو من الإيمان الأقل إلى الإيمان الأكبر. كما أوضح المعلم زرادشت، "الشر ليس سوى خير غير ناضج". كما أن الخوف ليس سوى إيمان غير متطور. لقد جاء الإنسان من ذكاء السبب إلى عالم التأثيرات؛ فقد عقله الفاني ذاكرة السبب الكوني وهو الآن في طور إعادة تأسيس نفسه؛ إنه في طريقه إلى الوحدانية مع المبدأ حيث يتم حل الأنانية مع كل آثارها التي لا تعد ولا تحصى. فمن خلال الاعتراف بالسبب وإدراكه يستقر الإيمان.

لماذا لدينا ثقة تامة بأن الشمس ستشرق كل يوم؟ هل سبق لك أن عرفت رجلاً يستيقظ كل صباح الإيمان، ساعات قبل الفجر، ليجلس يداه في قلق متوتر على احتمال الظلام الأبدي؟ لا، ليس لدينا مثل هذا الخوف، والسبب البدائي الذي لا نشك فيه في هذه الحالة هو أن عمل الشموس والكواكب أكبر مما يمكن أن يتصوره عقلنا البشري، وبالتالي فإننا نترك مثل هذه الأعمال بالكامل في أيدي مبدأ كل المعرفة الذي يفهم ويرتكب كل عمل. في هذه الحالة، ندرك قصورنا الشخصي، وبالتالي لا نهتم ببذل جهد فاني فيما يتعلق به. نحن ببساطة نسمح بحدوث ذلك.

هل نشعر بالقلق من أن الأنهار ستبدأ في التدفق إلى أعلى التل، أو تسقط ثقلًا وتحبس أنفاسنا حتى ترتفع مرة أخرى، أو ترمي كرة في الهواء ونشك في أنها ستعود إلى الأرض؟ لا، لأننا نعرف مرة أخرى المبدأ الذي يحكم مثل هذا الإجراء.

إن عدم خوفنا لا يرجع إلى ثقتنا في المادة ولكن إيماننا المتأصل بالمبدأ الداعم والسيطرة على المادة. أقول متأصلة لأن السبب الكوني الذي ينتج الإيمان هو داخل كل واحد. إنه أقرب من اليدين والقدمين، وسواء اعترفنا نحن البشر بوجوده أم لا، فإننا ندرك ذلك أم لا نكون كائنات حية واعية.

يجب علينا بعد ذلك دراسة المبدأ بدلاً من تركيز كل اهتمامنا على تأثيرات المبدأ (مصدر الأصل). عندما نوجه انتباهنا نحو تلك القوة التوجيهية الداخلية، نصبح مستيقظين تمامًا ونشعر بالعلاقة المتبادلة بين جميع أشكال الحياة. لم يكن هناك وقت عندما أطلق المرء الأنا الشخصية لهذه القوة الداخلية التي لم ير بعض النتيجة الفورية للعمل؛ لذلك عندما يصبح المرء أكثر وعيا بوحدته مع الذكاء الكلي يزداد إيمانه وبالتالي ينخفض خوفه. الإيمان هو نتيجة وحدة المرء مع الكل، وهذه الوحدة لا يمكن أن تحدث حتى تتنحى جانبا كل فكرة من الأنانية مع فئة كاملة من المخاوف الناتجة وتترك الطريق السريع للفهم خالي من الحواجز. لذلك قد نرى أن الإيمان المطلق ليس من السهل تحقيقه — يجب أن يأتي من خلال نمو تدريجي تمامًا كما تتغير كل الأشياء بدرجات. الإيمان هو في الواقع توسيع الوعي الواعي ليشمل المزيد من المعرفة واليقين من العمل.

أن تولد من جديد

الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ. "

هكذا تكلم المسيح، الذي كشفت له الحياة أسرارها. وقد أدلى هذا البيان الأساس جدا من الدين، ولكن نيقوديموس من القدم، الذي طلب من السيد، "كيف يكون هذا؟ هل يستطيع الرجل أن يدخل للمرة الثانية في بطن أمه؟" + أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ.

فقال السيد، " وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ." وهذا يعني ان الولادة الثانية هي العودة الواعية الى الحالة الاصلية التي يخرج منها كل شيء الى عالم الشكل. ينحدر الإنسان من السبب الكوني ولديه امتياز العودة مرة أخرى إلى تلك الحالة غير الشخصية من الوعي الواعي بالسبب الكوني. عندما ولد في عالم الشكل أصبح ضائعًا في مظاهر المادة ولم يعد يفهم الكون الشاسع. لقد أسلم نفسه لإملاء الحواس وعقله بطيء في قبول توجيه الروح. لقد أصبح فهمه للكون مقصورًا على العالم الفعال، حيث يتم إيلاء اهتمامه الكامل لتحليل الشكل وقد أعمى عن السبب وراء الشكل. لذلك قبل أن يتمكن من الدخول إلى نفسه الأصلية، عليه

---

* يوحنا 3:3. يوحنا 3:4. يوحنا 3: 13.

أن يولد مرة أخرى — يولد في إدراك غير محدود لجميع الذكاء. بما أن الولادة الأولى قد أعطت الإنسان فهمًا لشكل العالم مثله، فإن الولادة الثانية ستوسع وعيه بعالم السبب غير المتجلي. واجب الإنسان الآن هو تفجير روابط الجهل — للخروج من مصفوفة الأرض وإدراك اتساع السبب الكوني.

الولادة الثانية لا تستلزم موت أي شكل من أشكال الوعي ولا موت الجسد؛ إنه يتطلب فقط توحيد مرحلتي الوعي في الوعي بالوحدة. الولادة

الثانية تنتج وعي غير محدود، وتوحيد السماء والأرض. يصبح الوعي الحسي والوعي الشامل متوازنين على قدم المساواة ويبدأ الإنسان في التعرف على الكون.

حتى يفهم المعلمون هذا لا يمكنهم إنقاذ أي شخص أو أنفسهم. كثير من العلماء أقرب إلى الولادة الثانية من أي ما يسمى الطالب الروحي. قال أحد أعظم علمائنا: "عندما أشعر بالتعب من الجهد العقلي وتوقفت عن التفكير في مشكلة ما، أجد أن هذا هو الوقت الذي يتم فيه الكشف عن حقيقة السؤال بشكل أكثر وضوحًا بالنسبة لي". هذه لمحة عن الولادة الثانية - عندما يتم إطلاق الوعي البشري في أيدي الوعي الواسع، يتفكك حجاب الحد وينظر إلى الحقيقة بوضوح.

من واجب الإنسان أن يكون طفلاً سعيداً في بيت أبيه، وللقيام بذلك يجب أن يكون على دراية بالبيت. يجب أن يدرك أنه الآن في السماء التي يسعى إلى دخولها وأن في شكله الذاتي هو الذكاء الشامل الموجود دائمًا.

هنا تكمن الإجابة على السؤال فيما يتعلق بالحاجة المستمرة في قلب كل إنسان لمعرفة المزيد عن تكوين الأشكال وكذلك سبب العمل والغرض منه، لأنه هو السبب الرئيسي الذي يثير إعجاب الطفل الفعال لمعرفة المزيد عن الاحتمالات الواسعة حتى يتمكن من التمتع بكل ما يجب على الآب أن يقدمه.

توازن عاطفي

كما نعلم جميعا هناك اضطرابات كبيرة في جميع أنحاء العالم. الظروف الموجودة في الحياة الوطنية والمنزلية والشخصية كلها تظهر بوضوح تام فقدان التوازن الموجود الآن. كل فرد يشعر بالحاجة إلى الأمن وشعوب الأرض تطالب بشيء من شأنه أن يحقق ظروفا أكثر استقرارا. الرغبة في المساواة والتوازن وبعض الشعور بالاطمئنان جعلت بعض الناس يعودون إلى الكنائس والعديد منهم يتبعون المعلمين الذين يدّعون معرفة جميع الإجابات المتعلقة بالتدبير الجديد. لسوء الحظ، هناك عدد قليل جدًا من الأفراد المجهزين بهذا النوع من المعرفة.

نجد أن الطلاب الذين درسوا تحت معلم واحد أو آخر مرتبكون للغاية ويعيشون في حالة من عدم الرضا فيما يتعلق بالعالم الذي يجب أن يطلقوا عليه الوطن. إنهم يتطلعون إلى اليوم الذي سيكون لهم فيه امتياز أن يصبحوا سكان كوكب آخر. لا يمكنهم رؤية الجمال في هذا العالم، كونهم واعين فقط بالألم والبؤس الموجودين.

لقد ارتكب المعلم والطلاب خطأ الفصل بين السماء والأرض وهكذا تم نقلهم من توازن خاطئ إلى آخر. فالإنسان اللاشخصي سيوحد السماء والأرض؛ وسيدمج المثالية والعملية؛ وسيجلب السلام والجمال السماوي إلى المادية الملموسة للأرض. أي شخص لا يمكن أن يعيش حياة مفيدة سعيدة هنا في العالم الحالي سيجد أنه ليس أسهل في عالم آخر. الآب، الذي نعيش فيه، ليس لديه سوى قانون واحد يحكم كل شيء. لقد خلق هذا الكوكب كما خلق كل الآخرين، ونفس المبدأ يوجه عمله. جميع العوالم في الكون متشابهة من حيث المبدأ، وبالنسبة لمن يعيش وفقًا للقانون، لا يوجد تقسيم للكمال.

متى 5: 34-35 يوجد التحذير ضد الانقسام بوضوح: "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ، وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ".

لا السماء، مكان السبب، ولا الأرض، مكان الآثار، ولا أورشليم؛ تستخدم رمزيا لتمثيل سكان الأرض، يمكن أن يسمى واحد أكبر من الآخر. أعطيت هذه التعليمات ضد التمييز أو استدعاء جزء واحد أفضل من الكل. السماء والأرض ليستا اثنتين بل واحدة، كل منهما تعبر عن الأخرى؛ الإنسان ليس أقل من ذلك لأنه كلاهما، جزء لا يتجزأ من الكل. لا توجد الانقسامات إلا في آراء الإنسان عندما يدعو أحدهم أكبر من الآخر، لأنه بذلك يحكم على نفسه ويضع نفسه فوق الخالق.

من السماء يأتي سبب وقوة الخلق، ومع ذلك فإن الأرض، كونها موطئ قدم الآب، هي الأساس الذي يقوم عليه. لذلك بدلاً من الرغبة في العيش في مكان آخر، يجب على المرء أن يتعلم كل ما يجب معرفته فيما يتعلق بمنزله الحالي على الأرض والاعتراف به كحديقة للأشياء الجميلة السماوية، حديقة الآب الفعلية.

فطريا كل إنسان يشعر بحياة مثالية وأنه هو الفلسفة الكونية

يسعى للعثور على ولكن كل فرد يريد هذه السماء لتكون وفقا لمواصفاته. بدأت العديد من المجموعات بمثل عليا ولكن عندما لم يتم قبول الآراء الشخصية التي أثارتها غرور بعض أعضائها، ضاع المثل الأعلى في ضباب الاختلافات العاطفية.

شرارة الحياة الأبدية التي تسمح للإنسان بالتعبير كشكل لا تنفصل أبدًا عن السبب الكوني؛ عندما يتحكم الإنسان في عقله الفاني للتفكير فيما وراء التأثيرات الظاهرة، يبدأ في فهم الغرض من الحياة واكتساب هامش من التوازن العاطفي.

القوة العاطفية التي ترتفع في العقل عندما تتقاطع إرادة المرء مع إرادة الآخر مدمرة للغاية لأنها تجذب الممثل إلى دوامة من العمل غير المتوازن، وهو أعمى عن الواقع.

كل ما هو الإنسان فيه في الواقع — هو الفكر الذي يدركه بوعي في الوقت الحالي. كل لحظة تتبع اللحظة السابقة والمفتاح، إذا كان هناك واحد،

هو للحفاظ على يقظة مستمرة على ردود أفعالنا بحيث يكون الفكر التالي هو الذي يمكننا الاستمتاع به في منزلنا العقلي.

هناك الكثير من المشاحنات حول الآراء الشخصية، وما الذي يفيد الإنسان؟ لا شيء، لأنه مستهلك للوقت والطاقة. هذا لا يعني أنه لا ينبغي أن يكون هناك نقاش ذكي حول موضوع ما، ولكن عندما يكون العقل البشري هادئًا ومتقبلًا، يمكنه رؤية الصورة بوضوح.

التوازن العاطفي الذي يتم الحفاظ عليه في جميع الظروف ضروري إذا كان المرء يرغب في الحصول على سعادة دائمة وصحة جيدة.

توازن عاطفي

أي تطرف عاطفي يزعج عمل التردد الطبيعي للمواد الكيميائية في الجسم. الإثارة، سواء كانت ناجمة عن الفرح الشديد أو الخوف أو الترقب، تسمح بتغيير الكمية الطبيعية لبعض المواد الكيميائية التي تدخل مجرى الدم؛ وبالتالي تغيير العمل الطبيعي للقلب. وهذا بدوره يؤثر على الجهاز العصبي وخلايا الجسم ويجعل المرء يشعر بالضعف أو المرض.

يشبه هذا التغيير محركًا عالي الدقة يتسبب في تدهور احتكاكي على جميع أجزائه عندما لا تتم مزامنته بشكل صحيح. كل عدم توازن عاطفي يحد من تدفق الحياة الحر ويسبب ضررًا للجسم، حتى يأتي ذكاء الحس الفاني إلى إدراك تأثيره المحدود والمدمّر ويطلق الأنا الشخصية لقوة الحياة الكونية.

الإرادة الحرة أو التنويم المغناطيسي الذاتي؟

الخيار لك، لأن أعمال اليوم تجلب مكافآت الغد. ستأتي المكافآت الممتعة لأولئك الذين يعيشون وفقًا للقوانين التي وضعتها السبب الذكي التي تكرم مبدأ الحياة الإبداعي بالكامل، ولا يتضمن هذا الشرف خصائص العاطفة أو التنويم المغناطيسي الذاتي.

الدين وما يسمى بالتعاليم الروحية لم تجلب، في معظم الحالات، الإدراك الحقيقي لقلب البشرية. تمارس بعض هذه المنظمات الطقوس والتأكيدات التي تنتج تسممًا مؤقتًا أثناء أداء الطقوس ولكنها تميل إلى "خذلان" هائل بعد اكتمال الخدمة. يعود معظم الأفراد الذين يحضرون، عند عودتهم إلى مساعيهم الدنيوية، إلى الطرق القديمة حيث يسود سلوك البقاء للأصلح، ويستمر الإنسان في الاستفادة من أخيه بدلاً من أن يكون حارسًا لأخيه. في الحرم الديني، يشعر الفرد أنه سيساعد أي شخص وفقًا لاحتياجاته وحيث كانت الكراهية، تنشأ عاطفة يتم تفسيرها على أنها حب، ولكن خارج الحرم تتغير هذه التأثيرات العاطفية، مما يثبت أنها لم تكن أكثر أو أقل من شكل من أشكال التنويم المغناطيسي الناجم عن الخدمة التي حضرها.

أليس صحيحًا أنه عندما يرغب المنوم المغناطيسي في وضع موضوع تحت سيطرته، فإنه يقترح شيئًا ما يطلب منه أن يحتفظ به بثبات في ذهنه؟ إذا كان الفرد يفعل هذا يصبح ضحية لإرادة المنوم المغناطيسي ويضطر إلى طاعة كل ما يتم تقديم الفكر له. المنوم المغناطيسي يمكن أن يجعل موضوعه يصدق أي شيء يقوله له. يمكن أن يتسبب في أن يأكل الفرد البصل معتقدًا أنه تفاح ولن يميز الفرق، مما يثبت أن الموضوع قد فقد منطقه وكذلك قوة إرادته.

كان للدين في الأيام الأولى اليد العليا على الجماهير من خلال مثل هذه الأعمال. تم طرح السكان الباحثين عن الروح في حالة من التنويم المغناطيسي العاطفي مما جعلهم فريسة سهلة للأفراد الأكثر ذكاءً الذين ارتكبوا مثل هذه الأساليب في العبادة.

هل سبق لك أن حضرت اجتماعًا في المخيم حيث ألقى المشاركون بأنفسهم في حالة عاطفية عالية لدرجة أنهم تم تنويمهم مغناطيسيًا في النهاية لأداء أشياء لم يكن بإمكانهم القيام بها عندما كانوا في حالة طبيعية من الوعي؟ بعد الخروج من هذه التعويذة العاطفية، سُئلوا عما إذا كانوا يعرفون ما فعلوه وستكون الإجابة سلبية. كل ما كانوا يدركونه هو حقيقة أن الروح القدس كان يسيطر عليهم. هذا يثبت أنهم كانوا تحت تأثير مفروض حرمهم من قوتهم في التفكير والإرادة.

بعض مراكز الحقيقة المعلنة ذاتيا تستخدم هذا التنويم المغناطيسي العاطفي، الناجم عن أساليب مختلفة. يشهد عدد لا يحصى من الأفراد على الشفاء ولكن يجب تحقيق الشفاء الدائم أو تجديد الجسم من خلال فهم الظروف التي يتعين التعامل معها، ويجب أن يكون تنفيذ جميع الإجراءات الفلسفة الكونية المتخذة في حالة حرة وواعية من الإرادة. الإيمان الحقيقي ليس حالة من التنويم المغناطيسي الذاتي، بل هو معرفة، رغبة من إرادة الأنا الشخصية لتوجيه إرادة كل سبب ذكي. الإرادة هي الإنسان، وإذا كانت الإرادة مقيدة أو مهيمنة من قبل شخص آخر، فإن الفرد يتوقف عن الوجود كتفكير ومنطق. يجب على الإنسان أن يفهم قوى وجوده وأن يسيطر على تلك القوى لتحقيق النتائج المرجوة في حياته.

صحيح أن العديد من الآثار المشابهة للإجراءات المطلوبة يمكن أن تنتج من خلال التنويم المغناطيسي الذاتي ولكن عندما يعود الشخص إلى حالته الطبيعية للعقل فهو غير مدرك للعملية التي اكتسب بها الخبرة. لذلك لا ينفعه لأنه لا يستطيع أبدًا الاتصال بهذه التجربة الخاصة مرة أخرى، وقد أضعف إرادته. الإرادة هي العنصر المسيطر على وجود الإنسان — العنصر الذي يجعل الوعي الفردي إنسانًا أو وحشًا أو إلهًا أو شيطانًا.

النجاح في أي مسعى لا يأتي من خلال التنويم المغناطيسي الذاتي ولكن من خلال ضبط النفس. الإرادة المنحرفة هي سبب كل معاناة مميتة، لكن هذه المعاناة لا يمكن تخفيفها بشكل دائم بمجرد قمع الإرادة من خلال أي شكل من أشكال التنويم المغناطيسي. يجب أن تكون الإرادة والتفاهم متحدين لإنتاج

حياة جديرة بالخدمة والإنجاز. يمكن للعاطفية أن تنتج بسهولة تأثيرات وهمية وترفع الفرد إلى حالة مؤقتة من النشوة، لكنها لن تؤدي أبدًا إلى تجديد الجسم البشري أو تغيير إرادة الأنا إلى السبب - وهو أمر ضروري لفهم شامل للحياة والكون. ليس هناك سوى طريقة واحدة في حظيرة الأغنام وهذا هو من خلال توسيع الوعي الواعي في مجال التفاهم والتدريب المنهجي للإرادة بدلا من تهدئة الإرادة.

قال المسيح: " وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ". هذه الروح الفردية هي المنطق وقوة الإرادة للإنسان.

الحداثة، والعمل المستمر، وتطور الفكر، وتغيير واستبدال الأفكار يحافظ على وتيرة واحدة مع الحياة. إذا كنت تسعى إلى فهم أوسع للكون، فلا تحتاج إلى تأكيد أو إنكار ولكن استخدم قوتك العاطفية لسبب لتحسين نفسك والآخرين. تحكم في عواطفك بدلاً من أن تكون عبداً لها، لأن العاطفة غير المنضبطة التي هي التنويم المغناطيسي الذاتي المؤقت هي سبب الجريمة. قد لا تأخذ حياة زميل ولكن إذا كنت تنغمس في التنويم المغناطيسي الذاتي سوف تكون مذنبا لقتل روحك.

الاسترخاء

واحدة من أكثر الطرق المنسوبة لتحقيق الرفاه البدني والعقلي هو تطوير القدرة على الاسترخاء. يعترف علم النفس والعلوم الطبية والرياضيون وما إلى ذلك بالنتائج المفيدة التي يتم الحصول عليها عندما لا يكون الجسم متوترًا، لكن الفرد العادي يجد صعوبة في الاسترخاء حسب الرغبة.

هناك اعتقاد خاطئ حول الاسترخاء. غالبًا ما يُنظر إليها على أنها حالة من الجمود، وسيُسمع الناس يقولون: "أوه، ليس لدي وقت للاسترخاء ؛ عملي يبقيني مشغولًا كل دقيقة". ولو كان الاسترخاء مفهوماً حقاً لأدرك هؤلاء أن الاسترخاء في العمل كثيراً ما يكون أعظم كثيراً من الاسترخاء في ما يسمى بفترات الراحة. يتطلب قانون الطبيعة عملاً هادفًا، وإذا كان الشخص مهتمًا بشدة بعمله، فإنه يجعل من نفسه قناة مفتوحة للتعبير الحر عن الطاقة التي

تنتظر دائمًا استخدامها. وبعبارة أخرى، فإن الشخص الذي فقد نفسه في قطعة معينة من العمل ينسى أن يضع المقاومة البشرية المعتادة للطاقة المتدفقة الحرة، وبالتالي يفتح نفسه تلقائيا لفوائدها.

وينبغي أن تستخدم الاسترخاء كعملية إعادة تأسيس متناغم، والعمل غير المقاوم، والطريقة الحقيقية للتعبير عن تلك الكلمات من المسيح، "وَلَكِنْ لِيَكُنْ لاَ مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ".

الاسترخاء ليس قصور ذاتي! قد يكون الشخص هادئًا جدًا ولا يزال غير مرتاح. من الممكن أن تكون في حالة من الاسترخاء الخمول الذي يمكن تفسيره على أنه استرخاء ولكن مثل هذه الحالة ليست أكثر من التأثير الناتج عن فقدان التوازن مما يقلل من تواتر خلايا الجسم ويضعها في حالة من الغيبوبة الجزئية. يجب تجنب مثل هذه الحالة لأنها مدمرة بالفعل. لا يشمل الاسترخاء خلق فراغ عقلي أو وقف العمل. إنها الوسيلة التي يطلق بها الوعي البشري نفسه للعمل الأكبر للكون، وبالتالي لا ينبغي ولا يمكن أن ينتج حالة نائمة في أي جزء من الجسم. إذا لم يكن الشخص على علم بنشاط أدق وأكثر كثافة يجري داخل كيانه، فيمكنه أن يؤكد لنفسه أنه ليس مرتاحًا ولكنه سقط فقط في حالة من اللامبالاة.

قد يهدئ الشخص الجسم من خلال شكل من أشكال التنويم المغناطيسي الذاتي، ولكن هذا ليس الاسترخاء، لأنه يدمر العمل الحر لعناصر الجسم. يتكون الجسم من خلايا صغيرة في كل منها شرارة من الطاقة الكامنة القادرة على الإشعاع غير المحدود. هذه الشرارة أو النواة داخل كل خلية هي الطاقة المتحركة للجسم، ولكن لأن الجسيمات المحيطة بهذه القوة المركزية عادة ما تكون في حالة التوتر، فإنها تعمل كحواجز أو مقاومات للطاقة داخلها. عندما يتم تحرير هذه الحالة المتوترة، تصبح المادة الخارجية المكونة لكل خلية متقبلة للطاقة في مركزها ويتم ضبطها على تردد أعلى من خلال عمل قوة التداخل.

الاسترخاء يقلل من الاحتكاك داخل الجسم عن طريق القضاء على مقاومة شكل خلية واحدة إلى أخرى. على سبيل المثال، إذا تم وضع عدد كبير من الأسماك في

وعاء صغير سيكون هناك احتكاك مستمر بسبب الاتصال الحتمي بينهما، وسوف يتأخر عمل كل منهما بسبب الحالة المزدحمة الموجودة داخل الوعاء؛ ولكن إذا تم إطلاق هذه الأسماك نفسها في بركة كبيرة فإنها تسبح بسهولة دون تدخل مع بعضها البعض. سيكونون في وضع يمكنهم من استخدام الطاقة الكامنة التي يمتلكونها. تعمل الخلايا في الجسم بنفس الطريقة، والعقل البشري هو الذي يجب أن يطلق سراحهم للتنفيذ الحر لغرضهم.

لا يدرك الفرد العادي مدى ارتباطه وتقييده بآرائه الخاصة. التوتر هو تماما الحالة الناجمة عن الأنا الشخصية؛ التملك والجشع والخوف والطمع والرغبات الذاتية كلها تنتج حالة مجموعة وثابتة داخل الجسم. الشخص الذي هو من طبيعة إيجابية جدا يجد الاسترخاء إنجاز أصعب، للاسترخاء يتكون من الافراج وعدم المقاومة. إنها حالة طبيعية من الوجود يجب الحفاظ عليها في جميع الأوقات ولكن لا يمكن الاحتفاظ بها من قبل شخص يتم امتصاصه في المصلحة الذاتية فقط.

في البداية، سكن الإنسان في حالة من الرضا والاسترخاء لأنه لم يكن يعرف "خاصتك ولي" ـــكان يسترشد تماما من قبل الآب وتم تنفيذ كل فكره واعية بحرية وبشكل كامل في حالتها نقية من الإدراك. فقط عندما أقام الإنسان مقاومة للعمل الحر أصبح متوترًا؛ نتائجها هي الألم والمرض والموت.

عندما يكون الشخص المسترخي مرن ومتقبلا لطاقة واعية غير محدودة والتي هي حر للجميع الذين يعتمدون على الاسترخاء عليها. الحياة والطاقة لا حدود لهما ولكن لا يمكننا الحصول إلا على القدر الذي نحن على استعداد لقبوله.

يعيش الناس على كوكب الزهرة هذا القانون، وبالتالي لا يتعين عليهم تحمل الظروف غير السارة التي يجب أن نتعامل معها على الأرض.

الإنسان قادر على التعبير عن كمال الحياة ولكن يجب أن يصبح غير مقاوم للطاقة الكونية إذا كان يريد التعبير عنها من خلاله. لقد فقد مسار العمل الحقيقي من خلال تمجيد الأنا الشخصية؛ لقد خلق عادة الاعتقاد بأن

كل الإنجاز يتحقق من خلال بذل الجهد الشخصي. انه يتعب نفسه دون داع من خلال محاولة فرض الظروف التي سوف تأتي تماما بطريقة طبيعية إذا سمح له بذلك. يتم إهدار الكثير من الطاقة بسبب الهيمنة الشخصية. من الصعب على الإنسان أن يفهم أن عدم المقاومة اللاشخصية يسمح بتدفق حر للطاقة، وأنه في السلام هناك نشاط أكثر كثافة من الاحتكاك. لقد أصبح الإنسان مدركًا للترددات الخشنة لدرجة أنه لا يستطيع تحقيق العمل في حالته الدقيقة والأكثر هدوءًا وسلمية. الشخص الذي يعيش الموقف غير المقاوم والمتقبل قد وجد الطريق السريع للسعادة الحقيقية، لأنه لا يعرف التعب، ولا الألم، ولا خيبة الأمل.

فكرة أنه يجب على المرء أن يصبح شاقًا في العمل الخارجي أو يجب أن يظهر مظهرًا من الجهد الشخصي الكبير من أجل إنجاز أشياء بارزة هي اعتقاد خاطئ. الشخص الذي يصل إلى أعلى مستويات الإنجاز هو الذي يحمل جميع أفعاله في حالة هادئة وسلمية، مع الاعتراف بحقيقة أنه ليس المحرض أو جهاز عرض الذكاء ولكن فقط الشكل الذي يتدفق من خلاله إلى المظهر؛ وكلما كان المتلقي أكثر اكتمالا للعمل كلما كان العمل أكبر.

إنه ليس بذل الإرادة الشخصية ولكن إطلاق الشخصية للإرادة غير الشخصية التي تجلب المزيد من الطاقة والحكمة في حياتنا. نحن بحاجة فقط إلى إزالة حاجز "الذات" - وسوف يتدفق تيار من الفهم في ومن خلال وجودنا حتى نصبح منغمسين في نشاطه.

لغة الكون

في السنوات الأخيرة كان هناك اتجاه أكبر نحو أخوة الإنسان من أي وقت مضى في تاريخ هذه الحضارة. لقد أدى ظهور الإذاعة والتلفزيون وما إلى ذلك إلى توحيد العالم في علاقة مشتركة. كان هناك الكثير من النقاش بين الرجال المتعلمين من كل أمة فيما يتعلق بإمكانية صياغة لغة مشتركة بحيث يمكن تسهيل الاتصال بين شعوب الدول المختلفة.

على الرغم من أن قلة من الناس يدركون وجودها، إلا أن هناك لغة عالمية ـ لغة لا تتضمن تعبيرات الإنسان فحسب، بل لغة كل شيء حي؛ لغة بسيطة لدرجة أنه حتى الطفل المولود حديثًا يمكن أن يفهمها.

لقد تصورنا فكرة لغة عالمية بين البشر لأننا ندرك أننا قادرون على فهم الصوت البشري وقد طورنا عادة توقع أن يفسر صوت الإنسان لصالحنا الفكر الذي يمر عبر عقله، لكننا لم ندرج في جهودنا لتوحيد أي مملكة سوى مملكة الإنسان. لماذا يجب أن يكون الأمر كذلك، لأن الأصوات التي تشكل اللغات المختلفة مختلفة جدًا عن أصوات الطبيعة نفسها؟ كما تتحدث الأجناس المختلفة من الرجال بأصوات مختلفة ومزيج من الأصوات؛ كل شكل من أشكال الحياة في هذا العالم يفعل الشيء نفسه، ومع ذلك فإننا لا نسعى إلى فهمها. لقد اقتصر الإنسان على مرحلة واحدة من الحياة وأغلق الباب على اتساع الكون. ويرجع ذلك إلى حقيقة أنه أعطى الاعتراف فقط للحواس البشرية التي تكتسب انطباعاتها من الأشياء الخارجية. ويتوقع أن يسمع فقط تلك الأصوات الخشنة بما يكفي للتأثير على الجهاز البدني للسمع، وبالتالي يفقد القدرة على تفسير اللغة الكونية ككل. وما هي هذه اللغة الكونية؟ إنه شعور واع ـــ الصوت الذي يتحدث من خلال كل شكل، وبالتالي، يوحد الجميع في وحدة لا تنفصل. لا يوجد شيء في الكون لا يمكنه التحدث إلى الإنسان بصوت الشعور الواعي ولا يوجد شيء واحد لا يمكنه فهم تلك اللغة. يتحدث بوضوح من خلال أصغر شيء كما يفعل من خلال الأعظم.

الفلسفة الكونية

أنت مرتبط بكل شيء في الكون. يتحدث الجميع بلغة الوعي، وإذا كنت تدرك هذه الحقيقة باستمرار، فسيأتي الوقت الذي ستفهم فيه كل شيء حي. الأوراق على الأشجار، شقيق الطيور، نقيق الضفدع، همهمة النحل — كل ذلك سيتحدث إليك وستفهم الحياة كما تظهر من خلال كل قناة على حدة. كل صوت سيصبح صوتا لا يختلف عن صوت إنسان آخر، وسوف تشارك في وعي كل شيء يعيش.

لماذا يتأثر المرء بالموسيقى، على سبيل المثال؟ إنها لا تنطق بالكلمات كما يتحدث الإنسان، ومع ذلك لا يزال هناك لحن ينتج شعوراً بالفرح العظيم، وآخر بالحزن، وآخر سيحمل أحدهما إلى حالة تمجيد. تؤثر على الشخص الذي لم يدرس علم

.

الانسجام تماما كما أنها تؤثر على شخص هو موسيقي بارع. الموسيقى هي لغة عالمية يتم تفسيرها من خلال الإحساس الكاردينال للإحساس.

لماذا يكون المرء سعيدًا جدًا في فصل الربيع ونابضًا بالحياة؟ لماذا يأتي الشعور بالإفراج الهادئ مع خريف العام؟ لأن الطبيعة تتحدث اللغة الكونية والإنسان، على الرغم من أنه يدرك ذلك أم لا، يفهم تلك اللغة ويتأثر بها.

إذا لم يكن صحيحًا وجود لغة كونية، فكيف يمكن تدريب الحيوانات على التصرف وفقًا لأمر الإنسان؟ حتى حشرة صغيرة مثل البراغيث يمكن تدريبها على الأداء المثالي. بالتأكيد ليس الصوت البشري أو الكلمات المنطوقة بالفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية أو أي لغة أخرى هي التي توجه أفعالهم؛ إنه صوت الشعور الواعي الذي يتحدث بوضوح أكثر من أي كلمة مسموعة.

لغة الكون هي اهتزاز أو تردد الصوت والضوء والفكر. إنها صوت واحد - صوت الشعور العظيم. إنها تتحدث مع صدى عميق في الرعد وتتحدث في صمت أعمق راحة لدينا.

تكمن أعظم قوة للإنسان في إدراكه لهذه اللغة الكونية، لأنه عندما يدرك أن كل ذرة صغيرة قادرة على فهم اللغة التي يتحدثها، فإنه سيقودها شخصيًا بيقين أكبر وستطيعه جميع أشكال الحياة الأقل. فالإنسان نفسه سيرتقي إلى أعلى مستويات الإنجاز لأنه سيعرف الأعظم والأصغر ويمكنه أن يقودهم إلى العمل الموحد.

لقد تحدثنا عن هذه اللغة لأنها تعبر
من خلال وسيط الصوت، وهو أحد الأصوات المنخفضة للوعي، ولكن دعونا الآن نفكر في التفكير. هنا اتخذنا خطوة أعلى لأنه من خلال هذا الشكل من التواصل قمنا بالقضاء على الزمان والمكان. من خلال وسيط الفكر نحن قادرون على التحدث إلى آخر على الرغم من أننا على بعد آلاف الأميال ويتم الاتصال على الفور تقريبا. من خلال هذه الوسيلة لنقل رسالة، يمكننا

الاتصال بشخص آخر على الرغم من أن جسمه في حالة نوم. الفكر الواعي هو رسول يعمل دون عائق بسبب الزمان أو المكان أو الظروف.

وقد قيل إن هذا الشكل من أشكال الاتصال لا يمكن الاعتماد عليه ولكن هذا غير صحيح. نحن نسترشد باستمرار بصوت الفكر الواعي، سواء تم إسقاطه من مصدر كوني أو من خلال قناة شخصية. لا يوجد إنسان لا يدرك إلى حد ما قوته الحدسية التي ليست أكثر أو أقل من صوت الوعي.

عندما أدلى المسيح بالبيان، "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" كان يعتنق المعرفة المطلقة للغة الكونية، لأن الآب هو كل شيء وكيف يمكن أن يكون المسيح واحدًا مع الجميع ما لم يكن قادرًا على الدخول في شركة معها والاعتراف بعلاقته بها.

ما كان للعظماء الذين صنعوا ما يسمى بالمعجزات في السيطرة على العناصر أن يفعلوا تلك الأشياء إذا لم يفهموا لغة الشعور وأدركوا أن كل كائن حي يمتلك أيضًا نفس الوعي. الحدس في الإنسان، والغريزة في الحيوان، والتقارب وجذب الذرات في المادة كلها أدلة على اللغة الكونية. كل أصغر تردد في لغة النظام الكوني بأكمله هو كلمة يتحدث بها صوت الوعي وعندما ينبه الإنسان عقله الفاني إلى المكان الذي يصبح فيه مدركًا حتى لأدنى حركة للطاقة، سيكون قد مزق حجاب الغموض الذي يفصل نفسه عن قاعات الحكمة الكونية.

الكون الكيميائي

لا يوجد شيء في هذا العالم لا يتكلم اللغة الكونية ويكشف أسرار الكون إذا تم تنبيهنا إلى تردد ما نلاحظه. من خلال عالمنا الصغير هذا يمكننا أن نكتسب فهمنا للكون، ويمكن أن تأتي هذه المعرفة من خلال البحث المتواصل فيما يتعلق بالعناصر التي تشكل أرضنا وغلافنا الجوي والأشكال المختلفة على الأرض.

الكون نشط دائمًا، ومتغير باستمرار، وبغض النظر عن قلة اهتمام الشخص العادي بالمواضيع العلمية، لا يوجد فرد واحد في العالم لا يدرك ذلك النشاط المستمر الذي يحدث حوله في كل لحظة. إن نمو الأزهار والأشجار، وسقوط الأمطار والثلوج، وتبخر السوائل، وتوسع المعادن تحت تأثير الحرارة وانكماشها تحت البرد، وتخمير المواد النباتية، وأكسدة المعادن، والبناء الدائم وتفكك الأشكال لا يمكن أن يفلت من انتباه حتى أقل الناس ملاحظة. إذا كان علينا أن نجمع بعناية جميع الغازات التي ترتفع من جذع الحرق والرماد الذي ترك بعد أن قامت النار بعملها، فسنجد أنه لم يضيع شيء في عملية التحويل. لا يوجد شيء اسمه دمار كامل. يبدو المتدين بشكل أو بآخر غير مبالٍ بكل هذه الظواهر المتغيرة، ويسميها "عمل الله" ويقبلها بقيمتها السطحيةً، لكن رجال العلم تجاوزوا السطح وكشفوا الحقيقة المثيرة للاهتمام والمضيئة أن الحياة ككل هي تأثير عملية أبدية من الكيمياء وأنه في معرفة كيمياء السبب يكمن الانتصار على الحياة والموت، والإبداع والترفيه، والفرح والألم. الكون ليس أكثر أو أقل من مختبر كيميائي هائل تتحد فيه العناصر باستمرار لإنتاج أشكال التعبير أو المظاهر التي لا حصر لها. الماء والنار والأرض والهواء والأثيرات الدقيقة التي لا يمكن تصورها فوق الغلاف الجوي للأرض كلها تركيبات كيميائية. النور والظلام والحب والخوف كلها تفاعلات كيميائية.

حتى أفكارنا هي من التركيب الكيميائي. نحن ندرك جيدًا أن أجسادنا تتكون من العديد من المواد الكيميائية؛ نحن ندرك أيضًا أن أجسامنا لن

تعمل إلا عندما تتخللها فكرة واعية. عندما يكون الرجل في حالة من فقدان الوعي، يكون جسمه غير نشط. صحيح أن أعضاء الجسم تستمر في العمل بسبب التفاعل الكيميائي الطفيف الذي يحدث بين الخلايا المكونة للهيكل ولكن حتى هذا لن يستمر إلى أجل غير مسمى. لن تحدث حركة أي جسم دون تفاعل كيميائي للعناصر المكونة للجسم، لأنه يتطلب تفاعلًا كيميائيًا لإنتاج الطاقة. توجد القوة الكامنة مثل المادة الكيميائية للأب والأم داخل كل ذرة من المادة، لكن تفاعل هذه العناصر هو الذي ينتج ما يعرف باسم الطاقة الحركية الضرورية لخدمة أي عمل شكلي. فقط مادة كيميائية أخرى ستنتج تفاعلًا كيميائيًا وحقيقة أن الفكر ضروري لعمل الجسم يعني، إذن، أن الفكر نفسه كيميائي. على سبيل المثال، عندما يكون الشخص في حالة ذهنية سلمية، يمكنه تناول الطعام وسيستوعب جسمه المعادن دون أقل رد فعل معارض، ولكن تناول وجبة جيدة ثم خذ في الجسم فكرة مركزة للغاية من الكراهية أو الخوف من رد فعل المواد الكيميائية سوف تتطلب قريبا جدا إما الطبيب أو جرعة جيدة من بيكربونات الصودا. الخوف والكراهية والأنانية والحسد، وما إلى ذلك، هي العناصر التي تنتج ردود فعل عنيفة عند دمجها مع المحتويات الكيميائية للجسم. إن نوبة الغضب، التي ليست أكثر أو أقل من احتراق كيميائي، ستهدم بنية الجسم إلى درجة مدهشة وتنتج ما يعرف باسم الألم. إذا كان العالم في مختبره يجمع بين عناصر معينة وفقا لقانون التقارب وينتج نتيجة متناغمة يكافأ، ولكن إذا كان يمزج المواد الكيميائية الخاطئة قد يفجر نفسه إلى أجزاء. وكما أن جذوع الأشجار الموضوعة على النار تخدم غرضها ويتم تغيير عناصرها ولكن لا يتم تدميرها، فإن العناصر الأصلية لأي شكل هي أبدية. قد يصبح المكان الذي يوجد فيه الماء جافًا ولكن الهيدروجين والأكسجين اللذين يشكلان السائل يستمران إلى الأبد وقد يعودان في أي وقت إلى الشكل. إنه عمل ورد فعل المواد الكيميائية التي تنتج الشخصية التي يجب أن تتغير باستمرار، لكن الروح التي هي مجموع العناصر الأصلية تظل إلى الأبد هي نفسها غير قابلة للتدمير والأبدية.

الحكمة القديمة أو
التقدم الحديث؟

هناك بعض الخصائص الغريبة للعقل البشري التي يبدو أنها تجد ارتياحًا كبيرًا في تمجيد الماضي. وقد عبر الشرقي عن هذه الخاصية في عبادته لأسلافه. لطالما كان للغرب عبادة بطلة لعظمة الموتى؛ يجلس البطريرك من جميع الجنسيات على كرسيه المريح ويتذكر "الأيام الخوالي". ربما يكون الوقت يخفف من الحقائق الفعلية للماضي ويترك فقط الصور الملونة للصور التي تم إنشاؤها ذاتيًا. ربما تبدو الحقول البعيدة أكثر خضرة في أي جانب منا يقعون فيه، ولكن، على أي حال، نجد الكثير من الأشخاص يعيشون في الماضي لدرجة أننا نتساءل عن الخير الذي يفعله الحاضر في الوقت الحاضر.

من بين العديد من الجماعات الدينية، وخاصة تلك ذات الطبيعة الغامضة، نسمع الكثير عن الحكمة العظيمة للقدماء. "إذا كنت تتوقع أن تتطور إلى حالة من العمل البارع،" قيل لنا، "يجب عليك العودة ودراسة تعاليم القدماء." يبدو الأمر ملتويا قليلا، أليس كذلك؟ لكي نتطور يجب أن نعود! ولكن، لماذا؟ التطور هو توسع، نمو. هل تنمو الشجرة في عملية بلوغ النضج إلى الوراء في الجذور؟ إذا فعلت ذلك، فأنا متأكد من أننا لن نتذوق ثمارها أبدًا.

أفترض أنه لا يوجد رجل يقدر أبدًا الشيء الذي في يده، وبينما من الصواب أنه يجب أن يمد يده لشيء جديد، فليكن تقدمًا، وليس تراجعًا. لماذا نبش الماضي السلمي it h —الذي خدم غرضه. لقد أوصلنا إلى يومنا هذا — دعه يرتاح. لا يمكن لأعمال الماضي أن تخدمنا الآن، وبقدر ما يتعلق الأمر بقوانين الماضي، فإننا نستخدمه الآن، لأنه لا يوجد في الكون كله سوى مبدأ واحد للعمل. يتم استخدامه في المليارات من المظاهر المختلفة ولكن في حد ذاته لا يتغير أبدا. الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها إثبات المبدأ هي من خلال التأثيرات الناتجة وبالتأكيد نحن ننتج تأثيرات على نطاق أوسع بكثير مما كان عليه القدماء. في تلك الأيام، إذا اكتشف الإنسان شيئًا مفيدًا للبشرية، فقد كان يعتبر إلهيًا وكان إعلانه معجزة. اليوم لدينا اختراع جديد كل يوم تقريبا ولا نفكر في ذلك.

"لم نتمكن بعد من اكتشاف عظمة الحكمة القديمة بأكملها"، كما قيل لنا. حسنًا، قد يكون هذا صحيحًا، لكنني أجرؤ على القول إنه إذا وجد عدد قليل من القدماء أنفسهم فجأة في إحدى مدننا الكبيرة اليوم، فإنهم سيقفون مذعورين من الأعمال المعجزة لشعبنا. من المحتمل أن يفترضوا أنهم وصلوا إلى عالم مخصص للعقول المتقدمة بشكل خاص، وبعد أن عاشوا هنا لفترة من الوقت وحاولوا تكييف أنفسهم مع فهمنا الحالي، سيقررون أنهم ليسوا من المنتخبين ويجب أن يكونوا قد تعثروا في هذا المكان المدهش عن طريق الخطأ.

لماذا يجب أن نبني حياتنا اليوم على الفلسفات القديمة؟ هل يجب أن نستمتع بالعودة إلى عربة الثور؟ أنا متأكد من أن نسبة كبيرة من سكان العالم سيتضورون جوعا بنقل عربة الثيران فقط. بعض من طلابنا الروحيين المزعومين يتضورون جوعا على الإمدادات الضئيلة من الطعام العقلي الذي يتم حمله إليهم

على المركبة البطيئة الحركة للأسطورة والطقوس القديمة. إننا نتحرك بسرعة أكبر من أي وقت مضى، ونحن مضطرون إلى مواكبة حالة تقدمنا الحالية. يجب أن يتزامن توسعنا العقلي مع تقدمنا الميكانيكي ويدعمه. أولئك الذين يعيشون أكثر من اللازم في الماضي يسألون لماذا نحن نتسرع وإلى أين نحن ذاهبون؛ هل لي ــــ أن أجيب بهذه الطريقة، نحن لسنا بحاجة إلى التسرع بلا هدف ولكن يجب علينا مواكبة أحداث الحياة السريعة الحركة.

هناك من يتنبأ بأن هذه الحضارة تقترب من تدميرها بسبب افتقارها إلى الحكمة. حسنًا، ربما، ولكن ما الفائدة من العودة إلى الوراء ودراسة حكمة القدماء؟ يمكنك القول إن الحضارات القديمة لم تلتفت إلى كلمات الحكمة التي أعطيت لها، وهذا صحيح. ليموريا، أتلانتيا، مصر وروما، كانت كلها حضارات عظيمة وذهبت. هذا يوم جديد مع مشاكل جديدة وباب مخزن الحكمة والمعرفة الكوني مفتوح على مصراعيه لكل فرد

الحكمة القديمة أو
للدخول. مشكلتنا الحالية هي الحفاظ على توازننا؛ العيش في عالم الآثار وفهم الأسباب.

لدى الهندوس قول مأثور مفاده أنه كلما زاد عدد الأخشاب التي تتراكم على نار المخيم ليلاً، كلما ازدادت الإضاءة، وأصبحت دائرة الظلام المحيطة أكبر. حكمتنا الحالية مثل ضوء نار المخيم كبيرة وكلما تعلمنا كلما أصبح نطاق إدراكنا أكبر فيما يتعلق بالاحتمالات التي لم نفك شفرتها بعد. كلما اكتسبنا المزيد من المعرفة، كلما عرفنا كم لا يزال هناك الكثير لنتعلمه. أصبح مجال إدراكنا واسعًا جدًا لدرجة
إن الظلام المحيط مروع تقريبًا، لكن حقيقة أن لدينا مثل هذا التصور الواسع للأشياء غير المثبتة تعني أنه سيتم إثباتها يومًا ما. لقد كان لدينا تصور للسفن التي تسافر عبر الفضاء إلى كواكب أخرى، وهذا اليوم ليس بعيدًا جدًا عندما يصبح هذا حقيقة واقعة تمامًا كما أصبحت الانفاثات والطائرات الآن وسيلة شائعة للنقل.

نسمع الكثير عن الخيميائيين في الأيام الأولى — باراسيلسوس، على سبيل المثال، الذي كان من المفترض أن يحول المعادن الأساسية إلى ذهب. "معجزة!" كما يقول الناس. علماؤنا اليوم قادرون على إنتاج الذهب من مواد أخرى؛ لكن العملية مكلفة للغاية بحيث لا تكون ذات فائدة عملية.

كان كهنة القدماء هم العلماء الوحيدون في ذلك اليوم، وكل ما حققوه كان يستخدم لأغراض أنانية للسيطرة على الشخصية. يقال إنهم يستطيعون تحضير مواد كيميائية والتي عند استخدامها كبخور من شأنها أن تضع الفرد في حالة نشوة، ولكن ما الفائدة التي تم الحصول عليها بالفعل من هذه الممارسة؟ لا شك أنه كان هناك قدر كبير من الفائدة للكهنة، لأنه بينما كان رعاياهم تحت مثل هذه التعويذة، كان من السهل جدًا إعفاؤهم من جميع ممتلكاتهم والعمل الذي تم وضعه على باب الآلهة الأكثر ملاءمة.

اليوم لدينا الكيميائيين الاستفادة العملية من معارفهم. إنهم ينتجون معادن جديدة لتلبية احتياجات الإنجازات الميكانيكية المتزايدة ويسخرون قوى الطبيعة لتسهيل قلب عجلات التقدم. أولئك الذين وصفهم المتدينون بالرجال الملحدين أصبحوا اليوم سادة العناصر من خلال الاعتراف بأن مبدأ واحد يحكم كل شيء.

نحن نتوقع حقبة من الأخوة بين الناس في هذه الأرض، والعلم هو الذي يخطو أكبر خطوات نحو هذا الإنجاز من خلال الكشف عن قوانين العمل الفعلية. يعمل العلم بموجب قانون النسبية بينما يعمل الدين بموجب قانون الانقسامات. إن عمل البحث العلمي يحمل المرء إلى مثل هذا المفهوم الواسع للكون بحيث لا يوجد مجال للأنانية أو التعصب أو الغلو أو عدم التسامح. يتم استيعاب الأفراد الذين يدرسون حقًا الإبداع في نشاطه غير المحدود لدرجة أنهم يصبحون غير تمييزيين. إنهم يعتبرون جميع الرجال، سواء كانوا سودًا أو بيضًا، إخوة ويمنحونهم الحق في الإيمان وفقًا لقدرتهم على الفهم. إنهم غير ملزمين بالمفاهيم المحدودة للفئة أو العقيدة أو القانون، لكنهم دائمًا منفتحون على الوحي الجديد. إنهم لا يسمحون حتى للشكل البشري نفسه بإعاقة طريقهم للبحث في مجال المعرفة، لأنهم على استعداد للتضحية بأجسادهم لصالح الباحثين الآخرين والبشرية جمعاء.

تقدم العلم بسرعة كبيرة في السنوات القليلة الماضية. الآن، مع مساعدة من الأدوات الجميلة، IGY. البحوث والأقمار الصناعية، العلماء قادرون على الخوض أعمق وأعمق في عوالم السبب. لقد بدأوا في فهم واستخدام الرياضيات الإبداعية للطبيعة ؛ وهو، واحد وواحد يساوي ثلاثة. يتم استبدال النظريات القديمة المقبولة بمزيد من المعرفة الواقعية مع توسع مجال البحث.

يمكننا القول إن البحث العلمي يسمح لشعوب العالم بالحصول على رؤية أقرب للواقع الكوني.

العلم الذي نتحدث عنه هنا يشير إلى العلماء التجريديين الذين يعملون من سبب إلى آخر؛ وليس أولئك الأرثوذكس العقائديين الذين يرفضون رؤية ما وراء العالم الفعال.

ربما يجب أن أشرح لماذا واحد وواحد يساوي ثلاثة في الرياضيات الإبداعية للطبيعة. عندما يجتمع الإيجابية والسلبية معا هناك تجلي؛ في الكهرباء هو الضوء، مع الذكور والإناث الذرية وهكذا هو الحال مع كل

الحكمة القديمة أو
الطبيعة. من أجل فهم تأثير واضح، يجب فهم الظروف التي تسببت في حدوثه.

الفلسفة الكونية

لقد أعدت مؤخرًا قراءة روايات عرق ليموريا و تريتيريان، وسأقدمها لك لأي نقاط اهتمام قد تجدها فيها. أخبرني أصدقائي من الكواكب الأخرى أن العديد من الناس الذين يعيشون على كوكبهم في الوقت الحاضر عاشوا على الأرض.

في كتاب الذاكرة الكوني، الذي يشار إليه غالبًا باسم السجلات الأكاشية، تكمن قصة العمل لأنها مرت عبر آلاف السنين من الزمن. لقد نقشت أصابع الوعي النشطة باستمرار على الجوهر البدائي للكون النمط الذي لا جدال فيه وغير القابل للتدمير لكل الحركة والمظهر. إن تاريخ الإنسان كما هو مكتوب على ألواح الحجر أو على الرق أو الورق ليس سوى سجل محدود للوجود ويضيع بسهولة في معرفة الأجيال القادمة، لكن السجل الكوني هو هيكل دائم ومن يستطيع القراءة منه لا يحتاج إلى صفحات مفقودة في تاريخ الحياة.

من كتاب الذاكرة، الذي تقول الكتب المقدسة أنه سيتم فتحه للجميع، قرأنا قصة ليموريا، تلك الأرض الغامضة التي غرقت تحت المياه المظلمة للمحيط الهادئ.

كانت ليموريا قارة شاسعة تضم معظم جزر المحيط الهادئ — هاواي وجزر القيامة ونيوزيلندا والفلبين وغيرها من مجموعات الجزر الصغيرة. كانت هذه الجزر في وقت من الأوقات أعلى قمم الجبال في الأرض المغمورة الآن. كانت ليموريا في وقت من الأوقات جزءًا متحضرًا من العالم؛ كان شعبها مثقفًا للغاية ويمتلك معرفة متقدمة بالسبب والنتائج. لقد عاشوا ليس من أجل الذات ولكن من أجل الجميع، مع الاعتراف بكل شكل من أشكال التعبير عن الذكاء الكوني. كل فرد يعرف نفسه كخادم للقوة الكونية. ذهبوا إلى القيام بواجباتهم بطريقة سلمية دون التفكير في رجل واحد أكبر من الآخر، أو قطعة واحدة من العمل كونها أكثر أهمية من البقية. لم تكن هناك غيرة أو جشع بينهم — كانت الأرض الليمورية موطنًا لعائلة سعيدة واحدة حيث كان الخلاف غير معروف وسادت المساواة.

كان الليموريون من العرق البني وكان متوسط طولهم حوالي خمسة أقدام وثلاث بوصات، بينما هنا وهناك سيظهر عملاق. سكان ألاسكا اليوم يشبهونهم أكثر من أي عرق آخر.

لقد كانوا أشخاصًا مجتهدون ونشطين للغاية، وحساسون للغاية وبديهيون. كانوا قادرين على التحدث مع بعضهم البعض من خلال شكل من أشكال التخاطر العقلي وكانت أفعالهم تسترشد بشكل أساسي بالذكاء الأكبر لوجودهم حتى يتمكنوا من الحصول على نتائج رائعة. كانوا متقدمين للغاية في علم الكون ومن خلال فهمهم لقوانين العمل كان لديهم سيطرة ملحوظة على عناصر الأرض.

بسبب شعورهم المنبه بأن المعادن في الأرض لم تكن مخفية عنهم واستفادوا من جميع العناصر.

كانت هندستهم المعمارية وأعمالهم الفنية رائعة في الهيكل والجمال. لم تكن معابدهم للعبادة بقدر ما كانت نصبًا تذكاريًا للجمال مخصصًا لجميع القوى التي يخدمونها في أعمالهم اليومية. بالنسبة لهؤلاء الناس القدماء لم يكونوا بحاجة إلى معبد للعبادة — لقد عرفوا كل شيء ساكن في أنفسهم وفي كل شكل من أشكال الحياة على الأرض. كانت مثاليتهم في البداية فضيلة الله التي كان من المفترض أن يتم التعبير عنها في الإنسان، وبسبب هذه المثالية تم منحهم قوى غير معروفة للإنسان اليوم. لم يسيء الليموريون أو يسيئون استخدام قوانين الطبيعة، وبينما كانوا يبنون إمبراطوريتهم كانت جنة حقيقية على الأرض. ولكن مثل كل الحضارات تقريبًا، فقد سقطوا في الوقت المناسب. أصبحت الفضيلة ضائعة في الجشع والأنانية، وفي نهاية وجودهم لم يكونوا مختلفيين عن الحضارة الحالية. في النهاية أخذت الطبيعة يدها وأغرقت الأرض تحت مياه المحيط الهادئ.

استمر العصر الذهبي لليموريين لما يقرب من ثلاثة آلاف سنة. خلال هذا الوقت كانوا على اتصال بمصر وفي الواقع جميع الدول الآسيوية، لكن لم يتم غزو بلادهم حتى الرابع من ألف عام من قبل أفراد يبحثون عن أنفسهم من أجزاء أخرى من العالم. في ذلك الوقت كان هناك أشخاص جاءوا من الأراضي التي تعرف الآن باسم اليونان وروما واستقروا في ليموريا. هؤلاء الناس كانوا من الأجناس الأفتح لونا؛ فازوا بثقة

الليموريين، وتزاوجوا معهم وحرفوا تدريجيا الفكر النقي للشعب السعيد. أخذ هذا العنصر الأجنبي ببطء على نفسه حكم ليموريا. لقد كانوا حكامًا قاسيين وخائفين وجشعين للثروة والسلطة. بدأوا في إظهار المفاضلة

وغرس في أذهان الليموريين فكرة عدم المساواة. حيث كان الناس يخدمون بعضهم البعض من أجل حب العمل، أصبحوا الآن مجبرين على العمل لإثراء وتمكين القلة. لقد تعلموا معنى التمرد والأنانية والجشع — تلك الأشياء التي لم تجد مكانًا لها من قبل. لقد تعلموا اتباع نماذج حكامهم والعمل من أجل الذات بدلاً من الكل. لقد أغلقوا أنفسهم على توجيه خالقهم وتحولوا إلى قناة تعبير مميتة.

استمر هذا لعدة مئات من السنين حتى طالبت قوى الطبيعة أخيرًا بدفع ثمن ظروفها غير المتوازنة — دفع المعاناة. لقد تلقوا تحذيرات من تدميرهم في المستقبل إذا استمروا في حالتهم غير المتوازنة لكنهم لم يلتفتوا إليها، لذلك انقلبت العناصر ضدهم. أصبحت الأرض غير مستقرة تحت أقدامهم ؛ اجتاحت موجات المد والجزر شواطئهم وفي النهاية استحوذت اهتزازات ثابتة على البلد الليموري بأكمله. استمرت الزلازل لمدة سبعة أشهر تقريبًا وبدأت الأرض في الغرق تدريجيًا. هرعت المياه وغطت المملكة السماوية التي كانت ذات مرة وفقدت حضارة أخرى. كانت الزلازل وغرق القارة لأسباب طبيعية. يأتي تحول أو تغيير سطح الأرض على فترات معينة، لكن شعب ليموريا أصبح غارقًا في عالم الآثار المميتة لدرجة أنهم لم يهتموا بالتحذيرات التي قدمتها الطبيعة. لو تم تنبيههم إلى هذه العلامات، لكان بإمكانهم الانتقال إلى منطقة أكثر أمانًا.

يوجد في الكتاب المقدس لكل جنس سرد للخلق واقتراح لعدن حيث سكن الإنسان في حالة كاملة من الوجود، ولكن لا يوجد أكثر من الاقتراح وقد تم قبوله من قبل الجنس البشري باعتباره جزءًا جميلًا من الأساطير التي له تأثير غير مبال على تقدم الإنسان في حالته الحالية. في سجلات الوعي، ومع ذلك، وكشف الحقيقة بشأن جنس الإنسان الإله ووطنهم العدني.

كانت هذه الحضارة تسمى عرق تريتيريان ومن ذاكرة هؤلاء الناس ارتفع إله تريتون من الإغريق الأوائل. تم تصوير هذا الإله الإغريقي على أنه نصف إنسان ونصف سمكة، يتوافق رمزياً مع السجل الكوني الذي يتحدث عن تريتيريان باسم "شعب الأمواج". لم يكونوا، بالطبع، نصف إنسان ونصف سمكة، لكنهم كانوا سادة كل من المياه والأرض.

لقد تصور المثاليون في كثير من الأحيان الرجل المثالي ككائن أثيري لم يسكن إلا في مستويات المجد السماوي وكان لديه قوى للتغلب على قوانين الطبيعة، لكننا نجد أن التريتريين يسكنون على الأرض في أجسام مادية ويتعاونون بشكل كامل مع قوانين الطبيعة.

كان هؤلاء أشخاصًا كبارًا وقد يشبه لونهم لوننا البرونزي أو الصدأ، والذي ربما كان سببه شدة أشعة الشمس التي أشرقت على الأرض في ذلك الوقت.

كان هؤلاء الرجال الرئيسيون كائنات كونية وخلال الوقت الذي قضوه في اكتساب خبرتهم الأرضية، لم يفصلوا أنفسهم مرة واحدة عن المجموع. لقد عملوا مع عناصر الأرض كما يعمل الرجال معهم اليوم لكنهم فهموا سبب ظهورهم. تم إرسالهم إلى هذا النظام الشمسي للمشاركة في معرفة المادة وهذا ما فعلوه بتوجيه من الذكاء السببي. كان من السهل عليهم القيام بذلك لأنهم كانوا على دراية بالقوانين الطبيعية التي تحكم جميع الإجراءات وكانوا حكماء بما يكفي لاستخدام معرفتهم دون انحراف. لم يحمل قانون التقارب أي سر لهؤلاء الناس وأطاعت العناصر أوامرهم على أكمل وجه. كانت الأرض تعبيرًا مثاليًا عن الجمال العدني.

لم يكن لدى التريتريين أي دين كما هو مقبول اليوم — لقد كانوا عرقًا من العلماء، لأنهم لم يعملوا على الافتراض أو الأسطورة ولكن على الحقائق. لم يكن لديهم آلهة ولكنهم اعترفوا بالقوة الذكية وأنفسهم كمعبرين عنها. لم يرتكبوا خطأ السماح لعقلهم البشري بالحكم على الخالق لأنهم فهموا السبب والنتيجة. لم يفكروا في أي انقسام بينهم وبين الوعي الكوني؛ لقد تصرفوا بحرية وضمان للنتائج. لذلك كانت الحياة سلمية ومتناغمة. لم يكونوا ملزمين بالآلهة أو الشياطين لأن حالة وعيهم الوحيدة هي العمل المختلط. لقد أدركوا ضرورة الازدواجية في الخلق لكنهم لم يفصلوا القوة إلى الخير والشر.

بسبب عدم وجود احتكاك أو مقاومة لقوة الحياة ظلت أجسادهم دائمًا شابة والموت كما نعرفه لم يكن موجودًا.

لم يكن هناك جشع أو أنانية بين سادة الأرض هؤلاء. (في مصطلحاتنا اليوم يمكننا أن نقول أنهم قد حققوا درجة الماجستير في كل موضوع. كانوا

يعرفون أن جوهر الكون غير محدود وغير قابل للتدمير وأنه سيكون هناك دائمًا ما يكفي لتلبية كل حاجة. لم يشترك أحد منهم في تراكم الثروة المادية.

لا يوجد أحفاد من التريتريين، لأنهم خدموا وقتهم المتجه على هذا الكوكب الأرض وتم نقلهم بواسطة مركبة فضائية إلى نظام شمسي آخر. هذا هو العرق الذي سكن على الأرض قبل سجلات الكتاب المقدس. لم يحدث سقوط الإنسان حتى ظهور عرق الليموريين. ترك التريتريون الأرض في حالة عذراء واستمروا في خدمة أكبر، لكن جميع الأجناس التي تبعتهم لا تزال تسعى لاستعادة حقها الطبيعي الكوني. عمل التريتريون مع الكون من خلال الحدس والطاعة؛ اختارت الأجناس الأخرى اكتساب إدراكهم من خلال المعاناة ومراقبة الآثار؛ الذين يعيشون في عبودية المفاهيم البشرية.

ستكون عودتنا إلى تراثنا الطبيعي مجيدة مثل عودة التريتريين إذا سمحنا لأنفسنا بالاستيقاظ مرة أخرى لتوحيد كل الحياة!

لقد أخبرني الأخوان أن لديهم سجلات تم الاحتفاظ بها على كوكبهم فيما يتعلق بالحضارات على الأرض، وأن هذه الروايات عن ليموريا وتريتيريا صحيحة.

حكاية شجرة التفاح

كانت أمسية دافئة، وقد طغت المناقشة التي كانت تستوعبني جميعًا على جمال الليل، حيث كنا نسترخي في فناء في إحدى ضواحي لوس أنجلوس.

فيركون ورجل محترم آخر أحضرنى إلى منزل بعض من قومهم الذين يعيشون هنا.

قال فيركون مخاطبًا إياي: "لقد خططنا أن نلتقي بالذي تدعوه السيد، والذي نسميه الحكيم، ولكن بما أن هذه الخطط لم يكن من الممكن تنفيذها، فقد طلب مني أن أعطيك هذا المثل ليتم مشاركته مع الناس.

"شجرة التفاح تفسح المجال بشكل جيد جدا كرمز للخلق وإعادة الخلق. بدأت الشجرة كوالد للتفاح من بذرة كان قلبها الدافع الكوني للتعبير عنها.

"من حضن الأرض الأم تنمو البذرة إلى شجرة جميلة ومنتجة تعبر عن إمكاناتها الكاملة في جلب الفاكهة. وفقًا للمواسم، تنمو الأوراق الجديدة الرقيقة إلى مرحلة النضج، وتعرض الأزهار الرقيقة بفخر لونها ورائحتها التي تجذب حبوب اللقاح والعناصر اللازمة لنمو التفاح الفردي. ببطء تطلق الأزهار جمالها بحيث تحقق الفاكهة التي تحمل بذرة إعادة الإبداع غرضها.

عندما تكون الثمرة ناضجة تمامًا، يتم التقاطها إما من الشجرة، أو تسقط على الأرض — وبالتالي يتم فصلها عن الوالد. إذا كانت التفاحة مثل الإنسان، فإنها ستفرح بجمالها وإرادتها الحرة، وتطور الأنا الذاتية في عالم التأثيرات فقط، وتنسى قضية الوالد.

لم يختبر الإنسان الإمكانات الكاملة لوجوده، لأنه أيضًا ينسى والده. ونتيجة لذلك، يتجول في متاهة من الآثار، ويبحث دائمًا عن ما له قيمة دائمة.

يتم منح فرص لا توصف للإنسان للعودة إلى منزل والده لأنه لا يوجد أي جزء صغير من الجوهر أو الذكاء الذي فقد أو لم يكن نشطًا على الإطلاق. عندما يطلق الثوب المعروف باسم الجسم شعلة الحياة لمواصلة أنشطته في مكان آخر، ينشغل ذكاء الخلية بتغيير عناصر الجسم إلى الغبار

من حيث أتت. لكن شعلة الذكاء الكوني وجدت سفينة جديدة تحتوي على طاقة متجددة للتعبير عنها. وبالتالي منح باستمرار لأجزاء فردية من المسألة فرصة للتطور إلى حالة أعلى من الخدمة والتفاهم.

تابع فيركون: "كما قلنا لك من قبل، كتاب سجلاتكم الذي تسموه الكتاب المقدس، يحتوي على هذه القوانين التي نخبرك بها، لأنه ألم يقل يسوع المسيح للص على الصليب بجانبه،" الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ"؟ * هنا يعبر عن ولادة جديدة فورية.

"غدًا ستكون محظوظًا بمقابلة الشخص الذي عرفته كزوجتك الدنيوية. وهي الآن امرأة شابة تعيش على كوكب الزهرة. لن تتعرف عليك كزوجها، بل كأخ كوني. ولن ترغب

---

* لوقا 23:43.

في أن يتم تذكيرها بحياتها على الأرض، لأن حياتها الحالية خالية من عبودية الذات والمصالح الذاتية.

وفي اليوم التالي تم الوفاء بهذا الوعد. لقد كانت تجربة لن أنساها أبدًا وأثبت بشكل إيجابي أننا لن نموت أبدًا.

الخلاصة

إن أنماط التفكير القديمة المقبولة للناس في جميع أنحاء العالم تتغير بسرعة. والمحرومون يصرخون من أجل السلام والمساواة في الحقوق مع أولئك الذين تمتعوا بأشياء جيدة في الحياة. حتى كوكب الأرض يغير موقعه ويخضع للتأثيرات التي تلعب على جسده. لا يوجد شيء رائع أو خارق للطبيعة في هذا التغيير، إنه دافع تشعر به الأرض والسكان عليها عند تغيير كل دورة.

نحن في عصر الفضاء والعديد من الآراء الأنانية للإنسان يجب أن تذهب لإفساح المجال لمكاننا كعضو في الأسرة بين الكواكب. سيتم استبدال النظريات بالحقائق، وسيتم توسيع إدراكنا ليشمل، حتى ولو بدرجة صغيرة، إمكانيات الحياة والغرض منها.

أولئك الذين قبلوا واقع الزوار من الكواكب الأخرى هم الأكثر رغبة في مقابلة هؤلاء الناس ويتساءلون كيف يمكنهم معرفة الحقيقة من المحتالين.

وقد يتساءل الناس حقًا، لأن أصدقاءنا الجدد لن يتم التعرف عليهم إلا من قبل أولئك الذين يتم .تنبيههم بوعي إلى مشاعر غير شخصية؛ لن يتم التعرف عليهم من خلال مظهرهم الشخصي لأنهم سيكونون مثل أي شخص آخر في الشارع، ولكن قد يُعرفون بكلماتهم التي ستكون غير شخصية تمامًا وبدون حكم لأي حالة أو شخص.

المظاهر! يا لهم من مخادعين!

هل سنعرف شعب الفضاء من خلال المعجزات التي يقومون بها؟ هل نشيد برجل المسيا لأنه يمشي في النار سالما أو يكثر رغيف خبز لإطعام الجموع؟ لا، لأن هناك العديد من السحرة الذين يستطيعون أن يفعلوا الشيء

نفسه في كل مظاهر الحواس الجسدية؛ ولم يقل السيد المسيح عن الأيام الأخيرة من تدبيره "لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً". لذلك لا يمكننا معرفة القيمة الحقيقية للإنسان من خلال قدرته على قراءة أذهاننا أو أداء أعمال السحر.

لن يتحدث شعب الفضاء إلا عن الحياة العملية — الحياة التي تم تأسيسها على الأرض، لأن الأرض جزء لا يتجزأ من الكون — حياة قابلة للعيش هنا والآن، لأنه إذا كان هناك سماء يجب أن تنشأ على الأرض. لم يقدم أي زائر من كوكب آخر حتى الآن أي تعاليم كان من المستحيل أن يعيشها في هذا العالم؛ كلهم يعملون وفقًا لقانون الكون الذي هو في حد ذاته عملي. إنهم، بصفتهم عشاق الطرق الذين جاؤوا من قبل، لن يعلموا شيئًا غامضًا أو متعصبًا ولن يتعاملوا مع العاطفة. سيتحدثون عن وحدة كل الحياة بواسطة نفس الأب الكوني معبرين من خلال الأشكال المصنوعة من جوهر الكوكب الأم.

ممارسة

إحدى الطرق السهلة التي يمكنك استخدامها إذا كنت ترغب في التحقق من أفكارك خلال اليوم هي:

إنشاء دفتر —

على هذا الجانب اكتب	وعلى هذا الجانب
غير أناني. الفهم.	أناني
الأفكار التي تذكرني	قلق
بوحدتي الكونية مع الجميع الحياة	مستاء

حكم على الآخرين
رؤية الآثار لا
الأسباب.

كن مراقبًا لعمليتك العقلية وضع علامة أسفل العمود الذي يمثل أفكارك. في نهاية اليوم جدول درجاتك. إذا تم ذلك على مدى فترة من الزمن، فستجد أن عاداتك الفكرية القديمة التي تسببت في الارتباك والاضطراب في العقل والجسم قد اختفت.

87